

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

1- رقم التسجيل: 171735090154

2- رقم التسجيل: 171735090270

## بنية الشخصية في رواية " كلمة الله " لأيمن العتوم

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص:

إشراف الأستاذ الدكتور

إعداد الطالبين:

- حفصة بوطالبي

- خولة صولي

- أمينة سعدون

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د. مراد قفي	أستاذ محاضر ()	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د/حفصة بوطالبي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. عثمان مقيرش	أستاذ محاضر ()	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1442-1443هـ - 2021-2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1985

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ  
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خَيْرَ

[المجادلة، 11]  
صدق الله العظيم



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

# شكر و عرفان

قبل أن نشكر العباد الحمد لله رب العالمين الذي أتم نعمته علينا فأناز طريقنا وسهل دربنا نحو

الهدف المرجو

فلنشكره شكرا كثيرا و نحمده حمدا يليق بمقامة الجليل

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "حفصة بوطالي"

والتي كانت المرشد الأول في انجاز البحث

خولة & أمينة

# إهداء

إلى من كلله الله بالهيبه والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى من لم تمنحه الحياة عمرا طويلا إلى روح لطالما اردتها بجاني

في هذه اللحضة

إلى المرحوم أبي الحاضر في كل سطر من كلماتي

إلى من تتسارع لها عبارات الحب والإمتنان على ماقدمته لي لأكون

حاضرة في هذا المكان

آلى عائلتي الكريمة بأكملها

أمينة



# إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون

إلى أعلى ما أملك في هذه الدنيا

إلى الذي أوصاني بهما ربي وخفق لهما ربي وستنار بهما دربي

إلى صاحب السيرة العطرة أبي أطال الله في عمره ، إلى من وضعتني على طريق

الحياة وغمرتني بحنانها وعطفها إلى أمي أطال الله في عمرها

إلى الاخوة الاعزاء

إلى الأسرة الكبيرة

إلى الاصدقاء والزملاء

# خولة





# مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله الذي من علينا عظيم المنن، هون علينا الكثير من المحن الحمد لله الذي أنار لنا نهارا بعد كل ليل جن، ومنحنا الإسلام منارا، يقينا شر الفتن، ونصلي ونسلم على حبيبنا ومعلمنا الأول محمد بن عبد الله قدوتنا في كل خلق حسن.

يقوم العمل الروائي باعتباره أبرز الأجناس السردية على جملة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لإنجاز هذا العمل، ومن بين هذه العناصر الشخصية التي تعد المحرك الرئيسي لأحداث الرواية. وهي الأساس الأول الذي يحتل فكرة الكاتب عند شروعه في بناء عمله الروائي، فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يدور في خياله ويجسد فكرته من خلالها، وتساعده على فهم الأحداث وتصويرها.

وانطلاقا من هذه المكانة التي تحتلها الشخصية في الخطاب السردى وقع اختيارنا على هذا البحث الموسوم ب: بنية الشخصية في رواية كلمة الله لأيمن العتوم ومن الأهداف التي دفعت بنا لدراسة هذا الموضوع ما يلي:

- إن الشخصية عنصر هام في البنية السردية.
- طبيعة الموضوع تعالجه الرواية (التعصب الديني).

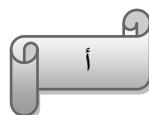
ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

كيف تجلت بنية الشخصية في رواية كلمة الله لأيمن العتوم ؟  
وقد تفرع هذا السؤال إلى العديد من التساؤلات الأخرى:

ما المقصود بمصطلح الشخصية؟

وما هي العناصر المساعدة في الكشف عن الشخصيات الروائية من إيجاد أنواع وتصرفات؟

وما علاقة الشخصية بالراوي؟





واقترضت طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج البنيوي وأفادنا كثيرا من آلية الوصف التحليل التي يقوم عليها لأننا بصدد تحليل الشخصيات ووصف إدعاءها الخارجية والنفسية والاجتماعية والفكرية متبعين الخطة التالية:

مدخل: تطرقنا فيه إلى تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم بين المنهج البنيوي والشخصية.

أما الفصل الأول: فكان معنونا ب: أنواع الشخصيات الروائية أبعادها وأهميتها الروائية (الأنواع- الأبعاد- طرق تصوير الشخصية- الأهمية- علاقتها بالمكونات السردية الأخرى).

أما الفصل الثاني: فكان عنوانه "دراسة الشخصيات وأبعادها" وقد حاولنا من خلاله تجسيد ما تم تناوله في الجانب النظري في الفصل الأول وقمنا بتحليل الشخصيات من خلال الأبعاد والتصبغات وطرق التقديم.

ثم أنهينا هذه الدراسة بخاتمة تجمع ما تناثر في ثناياها من نتائج وخلاصات، ومن أهم المصادر والمراجع التي كانت عوناً لنا في الدراسة نذكر منها:

- النظرية البنائية والنقد لصالح فضل.
  - في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) لعبد المالك مرتاض.
  - بنية الشكل الروائي (حسن البحراوي).
- وقد أفادتنا كثيرا في الفصلين النظري والتطبيقي.

إضافة إلى المواقع- الكتب الإلكترونية التي اعتمدنا عليها في دراستنا وكطبيعة كل البحوث فقد اعترضت سبيلنا العديد من العقبات والمشكلات أثناء بحثنا وهي: صعوبة الإلمام بجزئيات الموضوع لقلّة الخبرة، وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية، إلا أننا استطعنا بعون الله أن نتجاوز كل هذه الفترات لإخراج البحث على ما هو عليه.



لا يسعنا في الأخير إلا أن نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا ونتوجه بخالص الشكر والائتمان لمشرفتنا الفاضلة حفصة بوطالبي التي كانت تعد السند ونعم المرشد...الشكر أيضا لمن أسدى إلينا دعما أيا كان، ونرجو أن يلقي بحثنا هذا القبول والتقدير. ونشير إلى أنه لا يخلوا من نقص وعثرات تحفز همة الباحثين على استكمالها وسدها أو الإضافة إليها. خاصة وأن الرواية جديدة ما تزال بكرا فهي فضاء مفتوح على قراءات كثيرة من زوايا عديدة.

وحسبنا أن تكون الدراسة مساهمة تضاف إلى رصيد بحوث سابقة في انتظار دراسات لاحقة تثريها وتعمق دراستها، فإن أصبنا فيها فله الفضل وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وما الكمال إلا لله جل جلاله.

# مدخل



تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم

## 1-تحديد مصطلح البنية والبنوية

## 1-1- مفهوم البنية:

ارتبط مفهوم البنية منذ القدم بالبناء والتشييد، وكان يطلق لفظ البنية على كل شيء متماسك فيقال بنية الشيء أي هيئته وشكله ومنها أحد المصطلح يتطور حتى راج في الساحة النقدية وأصبح منهجا علميا قائما بحد ذاته واتخذ منحى شمولية وهذا ما سيدفعنا إلى التعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية.

أ-لغة: جاء في لسان العرب لابن المنظور، البنية جمع بنى وبنى، يقال فلان صحيح البنية أي الجسد وبنى يبني الكلمة ألزمها البناء وأعطاهما بنيتها أي صغتها، والبنية في الكلمة صيغتها التي تبني منها.<sup>1</sup>

وفي قاموس المحيط البني: نقيض الهدم، بناء بنية لبناء وبناء وبنينا وبنية وبناية وابتناه وبناه والبناء: المبني ج. أبنية ج ابنىات والبنية بالضم والكسر: ما بنينه ج بنى والبنى وتكوين البناية في الشرف.<sup>2</sup>

وورد لفظ البنية في القرآن الكريم في عدة سور قرآنية وتأتي في سياقات متشابهة لقوله تعالى في كتابه العزيز في سورة التوبة: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية 109. فمن التعريفات اللغوية يتبين أن لفظ البنية يوحي إلى البناء والقوام.

أما أصل كلمة البنية فهي تشتق من الأصل اللاتيني (sture) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبني ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من

<sup>1</sup> ابن المنظور: لسان العرب، مج 1، ج9، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ت)، ص365.

<sup>2</sup> الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999، ص327.

وجهة النظر الفنية المعمارية... ثم اتسعت لتشمل الطريقة التي تتكيف بها الأجزاء سواء كان جسماً أو قولاً لغوياً،<sup>1</sup> ومن هذا المنطق نستنتج أن البنية هي كل متماسك.

#### ب- اصطلاحاً:

فهو بناء نظري للأشياء، يسمح بشرح علاقاتها الداخلية ويفسر الأثر المتبادل بينهما، فمفهوم البنية مرتبط بالبناء المنجز من ناحية وبهيئته بنائه من ناحية أخرى.<sup>2</sup>

لقد ظهر مصطلح البنية (structure) لدى جان موكا روفسكي الذي عرف الأثر الفني بأنه بيئة، أي نظام من العناصر المحققة فنياً والموضوعية في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على باقي العناصر.<sup>3</sup>

كما أورد "صلاح فضل" مفهوم لها إذ هي ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة، وكذا العلاقات القائمة بينهما يتميز بالتنظيم والتواصل بين عناصره المختلفة.<sup>4</sup>

ومن خلال هذا التعريف نصل إلى نتيجة مفردة أن البنية هي ارتباط عناصر النص الفنية بعضها مع بعض، كما أنها تؤكد على مدى تلاحمها وانسجامها مجتمعة مع بعضها البعض ومن خصائصها أيضاً تحقيق خاصتي الانتظام والتماسك بين هذه الأجزاء ومنه فإن مفهوم البنية يتوقف على سياق شكل واضح، ويميز الباحثين بين نوعين من البنية من ناحية السياق نوع يستخدم هذا المصطلح عن قصد وآخر عن غير قصد.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998، ص120.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد مرشد: البنية والدلالة في الروايات إبراهيم نصر الدين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، (د ط)، 2015، ص19.

<sup>3</sup> لطيف زيتوني: معجم المصطلحات للنقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان، (د ط)، 2002، ص37.

<sup>4</sup> صلاح فضل، المرجع السابق، ص122.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص122.

كما أورد الناقد يوسف وغليسي أن البنية مجموعة من الأجزاء المنسقة فيما بينها حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلى بحسب المجموعة التي ينظمها<sup>1</sup>. وجاء في قاموس السرديات "الجبر الدبرنس": "أن البنية هي شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون لوحده".<sup>2</sup> وأما عن العالم السويسري "جان بياجيه" فقد أعطى مفهوما لها على أنها نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقول به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأنها الخروج من حدوده. وخلاصة القول فإن البنية هي الحالة التي تبدو فيها المكونات المختلفة لأي مجموعة محسوسة وجردة منتظمة في ما بينها، مترابطة ومتكاملة حيث لا يحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها.

قد حاول بعض النقاد تعريف البنية في الشعر بالمفهوم العريض لهذه الكلمة المرادفة للأدب بأنها مجموعة من العناصر التي تحكم النص أو القصيدة بحيث يتبع كل عنصر عنصرا آخر، ونفهم من هذا أن ما يمثلها في القصة أو الرواية هي مكوناتها (تكونها) من أحداث وشخصيات ومكان وزمان وعقدة وغيرها، فهي إذن تتحكم في خلق وتوليد العمل الأدبي وإذا كان العمل الأدبي أو الفني عموما علامة على الواقع الخارجي وليس مجرد نسخ حرفي له، فإنه يدل على معان لا تصل إليها خمرة تلقينها أو ارتطامها بهذا الواقع وهي في أساسها معان مرتبطة ببنية الأدب أو الفن لأن الخاصية المميزة لغتها هي وجود تشابه بين بنية العمل (الدال) وبنية الشيء الخارجي (المدلول).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللاتينية إلى الألسنية، إصدارات رابطة ابداع الثقافة، الجزائر، (د ط)، 2002، ص119.

<sup>2</sup> جيرالد برنس: قاموس السرديات، تح: السيد إمام ميرث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص191.

<sup>3</sup> عرابي لخضر: محاضرات في المدارس النقدية المعاصرة ن المحاضرة الثانية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بالفايد، تلمسان، الجزائر، (د ت)، ص29

## 1-2- البنيوية:

هي مصطلح ينسب إلى كلمة بنية وهي: "منهج فلسفي فكري ونقدي ونظرية المعرفة تتميز بالحرس الشديد على التزام المنطق والعقلانية وينتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها: أن الارتباط الأم لفكرة أو لعدة افكار مرتبطة ببعضها البعض على أساس العناصر المكونة لها في ضوء نظام منطقي مركب، وفي النقد تعني محاولة التوحد بين لغة الأثر الأدبي والأثر الأدبي نفسه باعتباره نسقا يتألف من جملة عناصر لغوية وشكلية"،<sup>1</sup> إذن فالبنوية مصطلح يطلق على مجموعة من الدراسات اللسانية التي قام بها علماء اللغة ومن هؤلاء العلماء نجد: يمسليف (yemspev) لقوله " أن اللسانيات البنيوية تعني بها مجموعة من البحوث التي تقوم على علل فرضية يكون من الشروط العلمية طبقا لها أن توصف اللغة باعتبارها جوهرًا كيانا مستقلا من العلاقات الداخلية".<sup>2</sup>

أما عند ديسوسير بالبنوية" تهتم بطبيعة اللغة وجوهرها وتقوم على دراسة العلاقات النظامية الصورية بين الوحدات".<sup>3</sup>

وكان لظهور البنيوية مجموعة من الروافد والإسهامات أدت إلى تطورها "وغالبا ما تشير الأفكار الجديدة ردود الأفعال المحافظة على القديم والعادية للنزعة العقلية، وهذا الأمر ينطبق على الطريقة التي استقبلت بها النظريات التي يجمعها اسم البنيوية لوجه خاص".<sup>4</sup> لأنها جاءت مغايرة لمفاهيم المناهج السابقة التي نهتم أثناء تحليلها للأعمال الأدبية بالظروف الخارجية التاريخية منها والنفسية والاجتماعية.

<sup>1</sup> ابراهيم زكريا: مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة، (د ط)، 1996، ص52.

<sup>2</sup> السعيد شنوكة: مدخل إلى المدارس اللسانية، دار السلام الحديثة، مكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص40-41

<sup>3</sup> سامية أحمد أسعد، روان بارت: رائد المدرسة البنيوية، مجلة الفصيل، الرياض، السعودية، العدد 45، ص74.

<sup>4</sup> رومان سلدن: النظرية العربية المعاصرة، تر: جابر عصفور، دار قباء، القاهرة، (د ط)، 1988، ص87.

تعد النبوية سيدة العلم والفلسفة ومتصدرة المناهج الأولى عقب ظهور كتاب "الكلمات والاشياء" للفيلسوف ميشال فوكو سنة 1966 حتى اليوم.<sup>1</sup>

## 2- حول منهج التحليل النبوي

**التحليل النبوي:** هو تحليل ينبثق من النص نفسه وذلك عن طريق تأمل لعناصر النص وطرق أدائه لوظائفها والعلاقات التي تحكمه، وهناك قواعد وآليات نبوية مضبوطة ينتجها النقد النبوي في مقارنة النص الأدبي تمكنا من التعرف على جماليات النص وهذه الآليات تكمن في:

**1- النسق: (système)** " هو مجموعة القوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي للنوع تمكنه من الدلالة"<sup>2</sup> وهذا يعني أن كل عنصر له علاقة في العناصر داخل البنية فيسعى الناقد إلى اكتشاف قيمته ودلالته التي اكتسبها من خلال موقعه في شبكة العلاقات التي تنظم عناصر النص الأدبي إذن "النسق هو الذي يوفر إمكانية العلامة وهو ما يضع النسق في قلب النموذج اللغوي النبوي"،<sup>3</sup> أي أنه مبني على نظام عنصر دال.

**2\_ التزامن synchronie:** " هو زمن حركة العناصر فيما بينها في البنية، تتحرك العناصر في زمن نظامها، فإن كان استمرار النظام يفترض استمرارية البنية وثبات نسقها، فإن التزامن يرتبط بهذا الثبات الذي يشكل حالة، أي أنه يرتبط بما هو متكون وليس بما هو في مرحلة التكون"<sup>4</sup> وهذا يعني أن النص الأدبي سير وفق نظام واحد هو زمن نظامه الذي تأتي فيه العناصر على شكل سيرورة منتظمة، مثلا حرف بعد حرف وكلمة بعد كلمة.

**3\_ التعاقب:** لا يمكن فهم مفهوم التعاقب إلا بوجود مصطلح التزامن "التعاقب هو التزامن زمن تخلخل البنية، زمن تهدم العنصر وهو بذلك انفتاح البنية على الزمن، قد يفسر البعض

<sup>1</sup> ينظر: زكريا ابراهيم، المشكلة النبوية، ص7.

<sup>2</sup> عبد العزيز حمودة: المرايا الحمديّة من النبوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت، العدد 232، 1998، ص33.

<sup>3</sup> صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 226.

<sup>4</sup> يمنى العيد، في معرفة النص، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1985، ص33.

هذا المفهوم النبوي أي مفهوم التعاقب بأنه يعني زمن تطور وانتقال من بنية إلى بنية، من نسق إلى نسق، من نظام إلى نظام<sup>1</sup> "فالتعاقب ما هو إلا انفتاح لبنية النص، وكما أن الهدف من الدراسة التعاقبية هو الكشف عن سيرورة اللغة وقدرتها على التجديد والاستمرار.

**4\_ طابع اللاوعي للظواهر أو الآلية:** هو تفسير الحدث، اللاهوتية مثلا تفسير الحدث بالرجوع إلى علة وجود. البنيوية تفسير الحدث على مستوى البنية، فالحدث هو كذلك يحطم وجوده في بنية أي في نسق من العلامات ذات النظام المستمر والمستمر به البنية، قيام الحدث على هذا المستوى له استقلاليته وهو قيام محكوم بعقلانية هي عقلانيته التي هي عقلانية مستقلة عن وعي الإنسان وأرادته. أنها الآلية الداخلية للبنية.<sup>2</sup> وما نلاحظه على الباحث أنه عليه دراسة البنية العميقة، ألا واعية للنص الأدبي من خلال الظواهر الخفية التي تطرق عليه وليست طبقات الظاهرة أو الواعية.

### 3- مفهوم الشخصية:

الشخصية هي العمود الفقري للعمل الفني والأدبي بصفة عامة فهي تشكل المحور الأساسي والدور الفعال في نجاح الأعمال الأدبية.

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "مادة (ش، خ، ص) لفظ الشخصية (شخص) والتي تعني الشخص سواء إنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسما له فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخص يعني ارتفع وشخوص ضد الهبوط وشخص ببصره أي رفعه، وشخص الشيء عينه وميزه عما سواه".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> يمني العيد، في معرفة النص ، ص34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص34-35.

<sup>3</sup> ابن المنظور، لسان العرب (مادة لشخص)، المجلد السابع، طر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992، ص36.

وفي القاموس المحيط فهي تعني "ارتفع عن الهدف وشخص بصوته لا يقدر على خفضه، وشخص به أتاه أمرا ألقاه، ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة واردة وكيان مستقل".<sup>1</sup>

وقد اعترف لفظ الشخصية بالقرآن الكريم قوله تعالى في كتابه الحكيم في سورة الانبياء ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ سورة الانبياء، الآية 97.

وبالرجوع إلى البحث عن اصل لكلمة فهي مشتقة من الأصل اللاتيني " وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل، حيث يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص.<sup>2</sup>

ومن كل ما سبق نستنتج أن الشخصية ذات نوعين شخصية إنسانية والمتمثلة في الأفراد وتحركاتهم داخل المجتمع والشخصية النموذج البارزة في الأعمال الفنية على فرار الرواية المسرح، السينما...

## ب\_ اصطلاحا.

تعرف الشخصية من الناحية الاصطلاحية على أنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها " المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها".<sup>3</sup>

وهي أيضا "كل مشارك في الرواية سلبا أو ايجابا، أما لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف"<sup>4</sup>، إذن هي أداة بمقتضاها يستطيع الروائي بصفة

<sup>1</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص243.

<sup>2</sup> سعد رياض، الشخصية، أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، ط1، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، 2005، ص11.

<sup>3</sup> نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد على باكثير ونجيب الكلائي، دراسة موضوعية وفنية، ط1، دار العلم والایمان، 2009، ص40.

<sup>4</sup> عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية، ط1، الناشر عن بحوث انسانية واجتماعية، 2008، ص62.

محكمة إبراز الحدث وسيرورته وقد عرفها فيليب هامون p.h.hamon على أنها الشخصية في الحكى هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقول به النص<sup>1</sup> فهذه الأخيرة تعتبر آلة تحكم يستخدمها المتلقي من خلال قراءته وفهمه فهي تكون أكثر وضوحاً خارج النسق النصي وهي كذلك تساعد الروائي في طرح أفكاره بصفة فعالة متناسقة مع الأحداث.

وقد تجلّى اهتمام الكثير من الدارسين بالشخصية من خلال البحث في داخلها والتركيز على جوانبها الفنية والواقعية.

#### 4- الشخصية في النقد الغربي والنقد العربي:

اهتم النقاد سواء العرب منهم أو الغرب بالشخصية في أعمالهم الأدبية حيث أنها تسهم في بلورة العمل الأدبي دون الإخلال بقواعد النص بحيث ينظر إليها على أنها "هي التي تميز العمل القصصي عن غيره من الفنون وجعله فناً مستقلاً بذاته"<sup>2</sup>.

أ- عند النقاد الغرب:

نجد أن " زالف فوكس "يشيد بقوله: " أن الرواية ينبغي أن تهتم أساساً بخلق الشخصية<sup>3</sup>، فهو من هذا المنبر ينادي بشخصنة النص القصصي أو من جهة أخرى يرى "ايان وات" أن الشخصية الروائية الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع "<sup>4</sup> فهي النموذج الذي يساعد الأدباء في نقل المجريات الحية من خلال تجسيدها في شكل أدوار فنية.

<sup>1</sup> حميد الحميداني، بنية النص السردي عن منظور النقد الأدبي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1991، ص50.

<sup>2</sup> نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد على باكثير ونجيب الكلائي، ص44.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص44.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 44.

وعرفها "رولاند بارت" بقوله "هي نتاج عمل تألّيفي" وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الاوصاف والخصائص التي تستند إلى علم يتكرر ظهوره في الحكى.<sup>1</sup>

فنجاح العمل الفني يتوقف على نجاح المؤلف أو الروائي في انتقاء شخصياته. أن الشخصية الروائية لدى بعض النقاد الفرنسيين المعاصرين "مثلها مثل الشخصية السينمائية أو المسرحية.

لا تتفصل أن العالم الخيالي الذي تعتري إليه بما فيه من أحياء وأشياء، أنه لا يمكن للشخصية أن توجد في ذهننا على أنها كوكب منعزل، بل أنها مرتبطة بمنظومة وبواسطتها هي وحدها تعيش فينا بكل أبعادها<sup>2</sup>. وفي ذات السياق يذهب الأمرين إلى القول "بأن الشخصية الروائية منفصلة، أو يجب أن تكون منفصلة عن قيم المجتمع الذي يعتري اليه"<sup>3</sup>. فمن خلال ما سبق نستنتج أن قاد الفرنسيين يربطون الشخصية ربطاً وثيقاً بالخيال مثلها مثل أي عمل فني.

#### ب- عند النقاد العرب

احتل مصطلح الشخصية الكثير من الدراسات النقدية وأخذ الحصة الأكبر من التحليل والدراسة لدى العرب، حيث ألفينا معظم النقاد العرب المعاصرين "يصطنعون مصطلح شخص وهم يزيدون به إلى الشخصية ويجمعونه على شخص... فنلاحظ أن "محسن جاسم الموسوي" و"لويس عوض" وغيرهم، لا يميزون تمييزاً واضحاً بين الشخصية والشخص والبطل فيعدونها شيئاً واحداً"<sup>4</sup> هذا المنبر يحرصون هذه المواصفات السالف ذكرها في كلمة انسان.

<sup>1</sup> حميد الحميداني، بنية النص السردي عن منظور النقد الأدبي، ص50.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة الكتب الثقافية الشعرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998، ص79.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص79.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص75.

أن الدكتور "محمد غنيمي هلال" يرى بأن الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة"،<sup>1</sup> ويذكر الدكتور ابراهيم عوضين "أن الشخصيات هم الأفراد الذين تدور حولهم أحداث القصة"<sup>2</sup> فالشخصية هي قلب الحدث والمحور الرئيسي لاستقطاب الأحداث وتجسيدها في الأعمال الفنية.

---

<sup>1</sup> نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد على باكثير ونجيب الكلاسي ، ص44.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 44.

# الفصل الأول



## أنواع الشخصية الروائية وأبعادها وأهميتها



أولاً: أنواع الشخصية.

ثانياً: أبعاد الشخصية وطرق تصويرها.

ثالثاً: علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى.

رابعاً: أهميته الشخصية في الرواية.

**1- أنواع الشخصيات**

تتسم الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائي، فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريات الأحداث ونموها داخل النص ولا يكتمل أي عمل روائي كان أو قصصي إلا بتوفر الشخصيات سواء حقيقة نموذجية أو خيالية التي من خلالها نحل شيفرة الواقع وهذا ما دفعنا إلى تقسيم هذه الشخصيات إلى عدة أنواع منها رئيسية وثانوية... الخ والانطلاق ستكون من الأصل أي بالشخصية الرئيسية.

**1-1- الشخصيات الرئيسية**

هي صلب الموضوع لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب فالشخصيات الرئيسية هي "التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"،<sup>1</sup> فهي البوصلة التي توجه الحدث رفق نسق معين وفي تعريف آخر لها فهي "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثيل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها بالاستقلالية في الرأي والحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"،<sup>2</sup> فهي النموذج الذي يجسده الروائي أو أياً كان من خلال الدور الموكل إليها سواء كان تصويراً أو تعبيراً وفي ذات السياق فهي تعد الدائرة المحيطية، "فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون الحديث لشخص الآخر حولها، فلا تطغي أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعاً لإبراز صفاتها من ثمة تبرز الفكر التي يرد الكاتب إظهارها".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص131

<sup>2</sup> شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، د ط، دار القصة للنشر الجزائر، 2009، ص45

<sup>3</sup> عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، دار الفكر، عمان، الأردن، 2000، ص135.

وصفوة القول أن هذه الأخيرة هي كنة العمل في القصة ومنها تبدأ الأحداث بها تحل العقدة المطروحة للشخصية الرئيسية وظيفية أساسية تقوم بها في بنائها للعمل وهي "تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقها مخوف بالمخاطر"،<sup>1</sup> ومما يمكن القول أن هذه الأخيرة هي بؤرة الحدث والجسم العمل ومحرك الواقع في النص.

## 1-2 الشخصيات الثانوية

تشكل الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح والبساطة، فهي المرادف الأساسي لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها " فهي التي تضيئ الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمنية سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"،<sup>2</sup> فهي النافذة التي تسمح لنا بخلع الستار تدريجيا للتعرف والتطلع على أحداث ومجريات النص وبالتالي "تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث"،<sup>3</sup> وقد أكد لنا عبد المالك مرتاض أنه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية ويظهر هذا جليا في قوله "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفصل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون، هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار، فكلما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء فكان الأمر كذلك ها هناك"<sup>4</sup>.

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث وصنع الحكمة "فهو لا يقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية، أنها بكل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث"،<sup>5</sup> كما أن الشخصيات الثانوية قد تأخذ عدة أدوار " قد تقور بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها.

<sup>1</sup> شربيط أحمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 45.

<sup>2</sup> عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 135.

<sup>3</sup> صبيحة عودة زعرب، غسان الكنفاني، جمليات السرد في الخطاب الروائي، ص 133.

<sup>4</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، د ط، دار الغرب، وهران، الجزائر، د ت،

ص 133

<sup>5</sup> صبيحة عودة زعرب، غسان الكنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 133

في الحكي فهي بصفة عامة أقل تعقيدا أو عمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على اتجاه سطحي وغالبا ما تقدم جانب من جوانب التجربة الإنسانية<sup>1</sup>.  
فلها عدة أدوار بحيث تكون مساعدة أحيانا ومعارضة في أحيان أخرى فوجودها أو غيابها لا يغير في المعنى باعتبارها عنصر مساعد فقط.

### 1\_3 الشخصية الهامشية

هي شخصيات غير فعالة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد الفراغ ما وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية وكذلك قليلة الظهور، وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة أو غائبة تماما فهي شبيهة بالسراب أن يظهر حتى يختفي.  
وقد عرفت في قاموس السرديات لجيرالد برنس بأنها " الشخصية الهامشية (prop) كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المرورية والسنيدي مقابل المشارك (cescpotion) يعد جزء من الخلفية (الإطار) stetling".<sup>2</sup>

### 1-4 الشخصية النامية

لا يخلو نصا مهما كان روائيا أو قصصيا من ثنائية ملازمة لكل حدث وقد أطلق عليها الناقد اسم الشخصيات النامية وأخرى مسطحة، والشخصية النامية هي المتطورة مع أحداث الرواية وتعني بالأجنبية (round character)، " وهي الشخصية التي يتم تكوينها بالتمام القصة فتطور من الموقف إلى آخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها"<sup>3</sup> وهي أيضا" التي تتغير وتتطور بتغير الظروف الانسانية بصفة عامة"،<sup>4</sup> وهذه الأخيرة متغيرة ومتجددة تبرز مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة.

<sup>1</sup> محمد بوغرة: تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2010، ص57.

<sup>2</sup> جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ص159.

<sup>3</sup> عز الدين اسماعيل: الأدب وفنونه، د ط، الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص117.

<sup>4</sup> محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية،

مصر، 2007، ص18.

وتستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفني.

وقد ميز فوستر في تصنيفه بين النوعين من الشخصيات وسماها بالمدورة وهي في نظره "يشكل كل منها عالما كليا ومعقدا في الحيز الطي تضطرب فيه الحكاية المتراكبة وتشعل بمظاهر كثيرة ما تتسم بالتناقض" <sup>1</sup> فهي شخصية معقدة تنمو داخل النسق الروائي.

### 1-5 الشخصية المسطحة plat character

وهي الشخصيات الثابتة في النص وتسمى بالشخصيات الجاهزة "المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما تصرفاتها فلا دائما طابع واحد" <sup>2</sup> وهي شخصية تتسم بالوضوح والبعيدة عن الغموض بحيث يستطيع القارئ وللوهلة الأولى التعرف عليها دون تعمق أو تركيز، وبذلك يصبح قادرا على فهمها من خلال ورودها في النص.

وهي أيضا من الشخصيات "التي تبنى فيها الشخصية عادتا حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال القصة فلا تأثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيئا" <sup>3</sup> أي أنها شخصية ذات بعد واحد ومسايرة للحدث حتى نهاية العمل أو النص، ونجد لها مفهوم آخر لدى فوستر حيث يصرح بأنها "تشبه مساحة محدودة بخط فاصل ومع ذلك فإن هذا الواقع لا يحظر عليها في بعض الأطوار أن تنقص بدور حاسب في العمل السردى" <sup>4</sup> ويبدو أنها في الكثير من المرات مقيدة وعملها محدد وهو الوضوح وعدم التعمق في حين هذا لا يمنعها من تجسيد أدوار متغيرة وبارزة، أي أكثر جرأة وظهور.

وهي أيضا "تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير.

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض: في النظرية الرواية، بحث في التقنيات الكتابية الروائية، ص131.

<sup>2</sup> عز الدين اسماعيل، المرجع السابق، ص117.

<sup>3</sup> نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بيم أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، ص45.

<sup>4</sup> عبد المالك مرتاض: في النظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، ص131.

ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامية<sup>1</sup> ونصل إلى القول أن كل عمل فني يمتاز بتنوع شكلي وضماني في الشخصيات وذلك بتشكل ثنائية تعمل على دفع الأحداث وتطورها. وهي الشخصية النامية والمسطحة.

### 1-6- الشخصية المرجعية *personnage référentiel*

تتميز جل الأعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معاشة مستوحاة من الإطار الثقافي أو الديني أو الاجتماعي والمرجعية في مفهومها اللساني " هي الوظيفة التي يحيل بها الدليل اللساني على موضوع العالم غير اللساني، سواء كان واقعياً أم خيالياً"<sup>2</sup> أي أنها هي الخلفية المبرزة للواقع غير النصي (*estra - tescteu*) الذي يفرزه السياق، الاجتماعي أو التاريخي "<sup>3</sup> وفي تعريف آخر هي " الشخصية ذات أنواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما. بحيث أن مقرئها تظل دائماً رهينة مشاركة القارئ في تلك الثقافة، وهي تعمل أساساً على التثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير التي تمثله الإيديولوجيا والثقافة "<sup>4</sup>.

فهي واسطة من خلالها يتم ربط ذهن القارئ بالمرجع سواء كان تاريخياً أو اجتماعياً فهي جس النبض لمدى تطلع القارئ على الواقع أما بالنسبة لفيليب هامون فقد جعلها " ضمان لما يسميه بارث "الأثر الواقعي" وعادتنا ما تشير هذه الشخصيات في التعيين المباشر للبطل "<sup>5</sup> فالشخصية المرجعية ذات جذور واقعية وخلفية شفافية.

### 1\_7 الشخصية الواصلة *personnage en bayeurs*

وهي الجسم الرابط بين قطبي العملية التواصلية أي القارئ والمؤلف وفي إشارة من

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض: في النظرية الروائية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية ، ص132.

<sup>2</sup> رشيد بن مالك: السميائيات السردية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص130.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص131 .

<sup>4</sup> حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي، ط2، مركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص216.

<sup>5</sup> فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سيدي بركراد، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا،

2013، ص36.

إلى تحديد مفهومها العام فالشخصية الواصلة هي " علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنها في النص " <sup>1</sup> فهي ثنائية تساهم في إبراز الحدث ويكون ذلك بالمشاركة بين القارئ والمؤلف وقد تبين لنا مدى العلاقة القائمة بين الشخصية والمؤلف " وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط لسبب تدخل بعض العناصر المشوشة " <sup>2</sup>.

### 8\_1 الشخصية المتكررة *personnage onphoriquos*

وهي شخصيات ذات وظيفة تنظيمية لا حصة أساسا أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ من مثل الشخصيات المبشرة بالخير أو تلك التي تذيع وتأول الدلائل وعادتا ما تظهر هذه الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع الحادث " <sup>3</sup> نستنتج أن الشخصية المتكررة لها علاقة بذهن وتفكير المتلقي فهي ترتبط بالحالة الشعورية واللاشعورية وفي بعض الأحيان الشخص مثل الأحلام وقد أشار لها السميائي فيليب هامون باسم الشخصيات الاستكارية وحدد مفهومها من منطلق " أنها نسيج شبكة من التدايعات والتذكير بأجزاء ملفوظة ذات أحجام متفاوتة فهي علامة تنشط ذاكرة القارئ وهي شخصيات للتبشير " <sup>4</sup> يأتي كل هذا في إطار ذاكرة القارئ بطريقة تنظيمية ترابطية بالأساس، وفي نظره يقوم العمل بالإحالة على نفسه ويبنى باعتباره توبولوجيا.

وبهذا نكون قد وصلنا في تصنيفنا للشخصيات إلى تحديد دور وأهمية كل منها ومدى فعاليتها في البناء الفني للعمل الروائي أو النموذج ولا يكتمل عمل فني إلا بتوفر الشخصيات وتنوعها بحيث " أنها القناع الذي يلبسه الممثل لأداء أدواره أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير " <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي، ص217.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص217.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص217.

<sup>4</sup> فيليب هامون سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، ص216.

<sup>5</sup> صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، ط2، دار البهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص277.

فالشخصية هي بوابة العمل وأنواعها هي المفاتيح التي تسمح بالدخول إلى معرفة مضمون النص وعالمه.

## 2- أبعاد الشخصية وطرق تصويرها

### 1-2: الأبعاد

من الثابت فينا أن تنوع الشخصيات كان له تأثير حاسم في ظهور وتجلي بما يسمى بالأبعاد، وقد تعددت واختلقت بحسب طبيعة الشخصية وهذا لمعرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية والمكونة لها وهذا انطلاقاً من معرفة سلوكياتها وأفعالها وتتخلص هذه الأبعاد مجتمعة في البعد الجسمي الفسيولوجي والبعد الاجتماعي، السيسولوجي، والبعد النفسي البسيكولوجي وتكون البداية بالبعد الجسمي.

#### أ- البعد الجسمي:

ويتمثل "في الجنس، وفي صفات الجسم المختلفة، طول وقصر وبدانة ونحافة...وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى وراثية"<sup>1</sup> وفي ذات السياق هو بعد يمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية<sup>2</sup> فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان من شكل وتصرف وهيئة عامة، لهذا "يهتم القاص بهذا البعد برسم شخصية من حيث طولها، وقصرها ونحافتها، وبدانتها، ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة"<sup>3</sup> إذن هو دراسة فوتوغرافية للشخصية.

**ب- البعد الاجتماعي السيسولوجي:** في مقابل ذلك يوجد بعد ثاني تتشكل بموجبه الشخصية وهو بعد كثير التردد لعدد الشخصيات فمن خلاله يتم رصد الخلفية الاجتماعية لهذه الأخيرة.

ومدى توفر الضروريات العامة للحياة المادية فهو بعد يتمثل في "انتماء الشخصية إلى صفة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقول به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل

<sup>1</sup> محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، د ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص573.

<sup>2</sup> صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، ص 278.

<sup>3</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 48.

ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته " <sup>1</sup> فهو بمثابة سلم قياس درجة تطور بين الأشخاص واكتشاف لهوة و الفروقات بينهم، وكذلك يقوم برصد الشخصية وإمكانية توفرها على المتطلبات العانة، فهو بعد " يشتمل الظروف الاجتماعية وعلاقة الشخصية بالآخرين" <sup>2</sup> وقد ارتبط هذا البعد أيضا بالمجريات السياسية ويظهر هنا بحيث تتدخل التيارات السياسية السائدة لها تأثير خاص في تكوين الشخصية الانسانية أو الشخصية النموذجية " <sup>3</sup>.

ومن الروايات التي عالجت شخصيات ذات بعد اجتماعي بالدرجة الأولى رواية " زقاق الصدق " لنجيب محفوظ فقد تطرق لهذا البعد من خلال شخصية " حميدة " التي صدرت منها تغيرات عديدة في شخصيتها وهذا راجع إلى الحالة الاجتماعية التي كانت تعيشها من فقر وحرمان وكل هذا انبثق عنه تغير في التصرف والشخصية لأسباب اجتماعية.

#### د - البعد النفسي البسيكولوجي:

باعتبار أن الإنسان كائن معقد ومركب ومتعدد الزوايا والأبعاد فإنه يحتاج إلى دراسة نفسية لتحليل السلوك البشري والعمليات الداخلية من شعور وإرادة، فكل شخصية تتسم بتصرفات يصعب تحديدها وفهمها لا سيما وأن القاص خلال هذا البعد " يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها" <sup>4</sup>.

فالشخصية تحوي صفات تتمركز في محيط اللاشعور للحياة النفسية ويجدر القول بأنه "تتأجج متكونة عن تاريخ الشخصية من السوي من عناصر إيجابية وقوة، وما تعانیه من ضعف أو خلل نتيجة تاريخها غير السوي" <sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 133.

<sup>2</sup> صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ص 278.

<sup>3</sup> ينظر: محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص 273.

<sup>4</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 49.

<sup>5</sup> أحمد ابراهيم، الدراما والفرجة المسرحية، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 51.

وفي تعريف آخر " يكون نتيجة للبعدين السابقين في الاسترداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء وانبساط "<sup>1</sup> فهذا الأخير هو ثمرة للبعدين الجسمي والاجتماعي فيهما ينمو وبهما يتشكل في ظل النشاطات والانفعالات والتغيرات التي تمر بها الشخصية، وفي الأخير يمكن القول ان هذه الأبعاد الثلاثة مكملة بعضها لبعض، فهي شبيهة بالبنيان المشدود ونقص عنصر البناء الفني للشخصية وعلى المبدع مراعاة هذه الجوانب، وتقديرها داخل النص وتحركاتها وفق العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الاخرى "<sup>2</sup>.

## 2-2 طرق بناء وتصوير الشخصية في الرواية

يلجأ الروائي او الكاتب في تصوير شخصياته وبناءها إلى طرق شتى تختلف باختلاف الشخصية وهذا ما يجعلها ذات نمط واقعي قريب من الشخص بغية وضوح الاهداف والمعاني، ويتم هذا برسم العلاقات فيما بينها وعرض مسارها وغايتها للوصول إلى الهدف المنشود من خلق الشخصية ومن بين الطرق نذكر:

الأخبار: " وفيها يقدم القاص كل ما يلزمه عن الشخصية بوضوح ومباشرة والأخبار كذلك يكون بطرق مختلفة منها:

**التشخيص بالاعتماد على المظاهر الخارجية:** ويكون بوصف المظاهر الخارجية للشخصية ليدل الكاتب على نفسية الشخص وحالتهم الاجتماعية.<sup>3</sup>

**التشخيص بالاعتماد على وصف القاص:** ويكون بتقديم صفات الشخصية وإعطاء أحكام أخلاقية عليها أو على أعمالها وهذا نمط قديم أقلع عنه معظم الكتاب لأنه يبيح للكاتب التدخل في تقييم الشخصية ويقطع عن القارئ لذة الاستنتاج ومتعة المشاركة الانفعالية والفكرية في اغوارها "<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 133.

<sup>2</sup> صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ص 278.

<sup>3</sup> عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 135.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 136.

التشخيص بعرض أفكار الشخصية: وهو أن يتبنى القاص شخصا للتكلم عوضا عنه وتكون الشخصية قصصية بمثابة الناطق بلسان المؤلف <sup>1</sup>.

الكشف: " وفيها لا يقدم القاص كل شيء وإنما يترك عبئ استنتاج صفات تلك الشخصية من أقوالها ومواقفها المختلفة في القصة <sup>2</sup> فبالإمكان دمج الأسلوبين أي الكشف والأخبار ويفضل الكتاب المعاصرون الكشف في بناء شخصياتهم.

ويمكن الفرق بينهما من ناحية تدخل القاص في الأخبار يساهم الكاتب بشكل كبير في تقديمه التفاصيل للقارئ وتوجيهه ورغم ذلك لتقبل وجهة نظره في حين أنه لا يتدخل في عنصر الكشف فيولي الدور للشخصيات لتكشف عن نفسها بنفسها، ويمكن القول بأن النقاد والدارسين يستخدمون طريقة الكشف وهذا لأجل أن تكشف الشخصية إلى الخارج أقوى أثرا وأدق تعبيراً من وصفها وصفا خارجياً، والذي نلاحظه دائماً أن الكاتب لا يلجأ إلى الطريقة التحليلية إلى حين تعوزه الوسيلة لتهيئة الظروف التي تتيح للشخصيات أن تتكشف بطريقة أخرى <sup>3</sup> فالكشف يساعد الشخصية في إبراز الحوادث الداخلية لها ودفعها إلى الخارج وهذا بالنسبة للنقاد يشكل طريقة ناجحة في بناء الشخصية، وفي ذات السياق يقر يوسف نجم "أن الكاتب في رسم شخصيته يصعد إلى وسائل مباشرة (الطريقة التحليلية) وأخرى غير مباشرة (الطريقة التمثيلية) ففي الحالة الأولى يرسم شخصياته من الخارج أما في الحالة الثانية فإنه ينحى نفسه جانبا ل يتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف جوهرها بتصرفاتها الخاصة <sup>4</sup> فهاتين الطريقتين تسهمان في بناء ورسم الشخصية النموذجية.

وفي المضمار ذاته نجد أن القارئ يلمس أثر سيادة الشخصية بصور مختلفة فهي " المحور الذي تدور حول كل الأحداث فقد تلقى الأضواء الكاشفة بطريقة سردية بمعنى ذلك التكشف من الخارج مع ملاحظة الداخل، فالشخصية يسند لها الدور لتعبر عن نفسها

<sup>1</sup> عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 136.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 136.

<sup>3</sup> محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1996، ص 80.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 81.

وتكشف من جوهرها وتكشف الشخصية من الداخل إلى الخارج وذلك أقوى من مجرد الوصف وشرح العواطف والأفكار<sup>1</sup> ومن الطرق أيضا أن يحرص الروائي في بناءها على " إلا يتم تجريبها من الانسانية"<sup>2</sup> أي أنها يجب أن تمثل الشخص الموجود في الواقع ذات مشاعر وأحاسيس وعدم الاكتفاء بتجسيدها على الورق فقط وكأنها أصنام لا تتحرك فالشخصية هي الذات المتمثلة.

### 3- علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى

تلعب الشخصية دورا مهما في العمل الروائي لآكن هذا لا يعني أنها كل شيء فيه بل هناك عناصر سردية أخرى لا تقل أهمية عنها ومع ذلك تبقى هي البكورة ومنطلق لكل العناصر الأخرى والشخصية عند أحمد طالب هي المحرك في سياق الأحداث فهي لا تقول بالعمل والقاص هو الذي يبقى الشخصية عن طريق تصويرها في مجموعة علاقاتها مع أطراف أخرى.<sup>3</sup>

كما أنها تقوم بتفعيل العمل الروائي وبعث الإثارة والروح فيه وتزوده بخاصية التشويق " فهي التي تكون واسطة العقد بين جميع المكونات السردية الأخرى، حيث أنها تصطنع اللغة، وهي التي تثبت وتستقبل الحوار، والتي تصطنع المناجاة وهي التي تصف معظم المناظر...وهي التي تنجز الحدث وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها...وهي التي تعمر المكان وهي التي تملأ الوجود صياحا وضجيجا...وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا".<sup>4</sup> فضلا عن هذا فهي أيضا تحقق الانسجام بين كل هذه العناصر بحيث أنه " لا أحد من المكونات السردية الأخرى يقندر على ما تقندر عليه الشخصية. فاللغة وحدها يستحيل أن يوجد في معزل عنها لأن

<sup>1</sup> مصطفى الصاوي الجويني: أبعاد في النقد الأدبي الحديث، د ط، منشأة المعارف الأندلسية، مصر، د ت، ص 695.

<sup>2</sup> محمد تحريشي: في الرواية والقصة والمسرح، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، د ط، الجزائر، ص 15.

<sup>3</sup> أحمد طالب، الفاعل في المنظور السينمائي، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002، ص9.

<sup>4</sup> عبد المالك مرتاض، في النظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، ص135.

الشخصية هي التي توجده وتتهض به نهوضاً عجبياً، والحيز يخمد ويحرس إذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة " <sup>1</sup> وبالتالي فهي العنصر المحرك لكافة العناصر السردية.

### 3-1- علاقة الشخصية بالراوي

ترتبط الشخصية بالقاص أو المؤلف ارتباطاً وثيقاً لأنه هو الذي يصنعها ويقدمها في شكلها الكامل للقارئ كما أنها يمكن أن تعبر عن انتمائها الاجتماعي " تمت علاقة جدلية قائمة بين الشخصية والروائي بوصفه المحرك الأساسي لعملية القص الروائي... لكنه أيضاً شخصية فالتأكد هو أن الراوي شخصية يكون موقعه داخل النص الروائي وليس خارجه " <sup>2</sup> لأنه هو الذي ينظم أجزائها ويعرض أحداثاً من جهة نظره موقعا تتشكل من خلاله زاوية لتتحدد بذلك دلالة الرواية لأن الراوي يقوم بتقديم الخلفية الزمانية والمكانية للشخصيات والأحداث، ويصقل جميع هذه العناصر ويقدمها إلى القارئ " <sup>3</sup> وهذا يعني أن الراوي يتخذ عدة مواقع في الرواية بعرض وجهة نظره الخاصة من جهة كما يمكن أن يعرض وجهة نظر الشخصية من جهة أخرى.

ويحدد تودوروف الشخصية أنواع ثلاثة للرؤيا أي وجهات النظر التي تحدد علاقة

الشخصية بالراوي وهي:

#### أ- الرؤية من الخلف

وفي هذا النطاق الراوي يعلم أكثر مما يعرف البطل... تحكي الروايات من هذا النوع بضمير الغائب الراوي هنا يكون بمثابة الإله العام بأدق التفاصيل عن الشخصية وما تفكر به ويرمز له بعضهم الراوي الشخصية " <sup>4</sup> لأنه أكبر معرفة من الشخصية.

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض، في النظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، ص 135.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ن.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص ن.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص ن.

**ب- الرؤية المصاحبة**

وهذا النوع ضد الرؤية يكون مساوي للشخصية في المعرفة " حيث يتعرض للعالم الداخلي من منظور ذاتي داخلي للشخصية بعينها ويمكن أن نميز شكلا فرعيا يتم الحكي فيه بضمير المتكلم وبذلك تتطابق الشخصية للسارد مع الراوي "فالراوي لا يقول إلا ما يعرفه عن الشخصية.

**ج- الرؤية من الخارج**

وفيهما يكون السارد أقل معرفة من الشخصية وهذه الرؤية هي الأقل استعمالا كون الراوي لا يمكن أن يكون جاهلا بكل ما يحيط بالشخصية لأنه هو الذي يبلورها ويحدد ملامحها وصفاتها.

**3-2- علاقة الشخص بالحدث**

أن سلوك الشخصية وتصرفها يساهم في بناء الحدث وتفعيله كما أن الحدث يساهم أيضا في تطوير الشخصية واكتمال صورتها من خلال المراحل التي تمر بها للوصول للهدف الذي سخرت له "ومن هنا يؤكد على الدور الذي يقوم به الحدث في تحديد الفعالية الردية للشخصية فهما عنصران متلازمان لا يفترقان في أي نص سردي ومن الخطأ التفريق بين الشخصية والحدث، لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل "2 فما من تطور يطرأ على الشخصية إلا ويكون الحدث السبب الرئيسي فيها فكل تطور يطرأ على بنية الأحداث إلا وينعكس مدا وجزرا على موقف الشخصيات ويأثر فيها سلبا وإيجابا.

**3-3- علاقة الشخصية بالزمن**

إن الشخصية ترتبط بالراوي والحدث فإنها ترتبط أيضا بالزمن حيث " ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية يتأثر كل منها بوجود الآخر فالزمن يحتوي الإنسان بين

<sup>1</sup> جمال فوغالي، واسيني الأعرج، شعرية السرد اللوائي، د ط، الجزائر، 2007، ص57.

<sup>2</sup> محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جميلات التشكيل الروائي، ط 1، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2008، ص183.

قطبيه الميلاد والموت حيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكوين مع حركة الزمن " <sup>1</sup> والزمن الذي يمنحه الراوي لشخصياته يعكس أيضا على أفعالها وتصرفاتها " لأن كل إنسان يحمل في أعماقه زمنه الخاص الذي يحدد به الوقت بصورة ذاتية فالزمن قوة مؤثرة تدخل ضمن التركيب الداخلي للشخصية وتعمل على اندفاعها، وتغييرها وتحولها على الدوام " <sup>2</sup> .

### 3-4- علاقة الشخصية بالمكان

إن الشخصية وحدها هي الكفيلة باستدعاء المكان أو خلقه في زمن فالمكان يكشف عن الحالة النفسية التي تعيشها كما أنه يآثر على نفسيته سواء بالسلب أو الإيجاب حيث أن المكان لا يكون في معزل عن غيره من بقية عناصر السرد فهو دائما في تفاعل معها وله علاقات متعددة ومتكاملة مع بعضها البعض فعلاقته مع الشخصيات أو الأحداث...تساعد على فهم الدور النصي الذي يقيمه الفضاء الروائي داخل السرد " <sup>3</sup> .

وفي الأخير إن الشخصية الروائية هي الحاملة للحدث والمنفصلة به وتقيم لنفسها شبكة من العلاقات، تبدأ من التناظر مع الزمان والمكان، وتأخذ من اللغة والمعطى الإيديولوجي هويتها وتنتهي بصراعها مع الراوي وسرديته، ضيقا أو اتساعا حضورا أو غيابا والأهم قدرتها على طرح نفسها أمام القارئ، بحيث لا يحس أنها دمي يحركها الكاتب، فهي تعتبر حلقة وصل بين جميع المكونات السردية من زمان ومكان وأحداث، فالراوي يتخيل الشخصية ثم يحدد لها زمان ومكان معين تنشأ فيه وأخيرا تقحمها في صراع أي حدث تتأثر به ويؤثر فيه.

### 4-أهمية الشخصية في الرواية:

الأهمية هي قيمة الشيء وجوهه وكل شيء موجود في الواقع يحظى بأهمية تعلي من شأنه وعلى هذا النحو يمكن القول بأن الشخصية الروائية تزخر بأهمية كبيرة فهي عنصر استقطاب لجل الأعمال الفنية في الوسط ذاته وتظهر هذه الأهمية فيما يلي:

<sup>1</sup> مها حسين التصيراوي، الزمن في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004، ص149.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص150.

<sup>3</sup> حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية )، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص32.

- لها القدرة على تطور الحدث وتطوير النص داخليا وخارجيا، وتمتاز بالتركيز والدقة والمتانة والبعد الفني في التفكير والعمل والاستجابة ورد الفعل".<sup>1</sup>

- تكشف لكل واحد من الناس مظهرا من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه"<sup>2</sup> إذن هي المجال الواسع والحقل الخصب لتركز الأحداث وبمقتضاها تتضح المعالم الداخلية للفرد.

-بواسطتها يمكن تعرية أي نقص وإظهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع".<sup>3</sup>

- "هي التي تقطع اللغة، وتثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تنجز الحدث، و تنهض بالدور وهي التي تعمر المكان وتملأ الوجود صياحا وضجيجا وحركتا وعجيجا تتفاعل مع الزمن وتتكيف معه في أهم اطرافه، الماضي والحاضر، المستقبل"<sup>4</sup> فهي الأم الرؤوم لكل بناء سردي فيها وعليها تقوم الرواية.

وتبرز أهمية الشخصية عند "نجم يوسف" في تقديمها لنا " صورة ثابتة للشخصية الإنسانية، لا تتقيد بقيود الزمان وهي تسير في طريقها، وتقطع مراحل العمر المختلفة في رتابة وانتظام"<sup>5</sup> وقد بين لنا كذلك "محمد علي سلامة" أهمية الشخصية في الرواية حتى وإن كان عن طريق تفسير مقولاتها وقد تجلت أهميتها في الرواية بحيث ساهمت " في تطور فن الرواية عبر المذاهب الأدبية المختلفة وذلك تجلى من خلال رسم الشخصيات الروائية وبيان دورها في الحياة".<sup>6</sup>

وفي الأخير يمكن القول أن الشخصية هي المكون الأساسي والمحور العام للأدوار التي تلعبها في بنائها للرواية. فكما قال مرتاض "أن الحيز الروائي يخمد ويخرس إذ لم

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي، بنية النص المسرحي في الأدب الجزائري، دراسة نقدية، الجزائر، 2007، ص130.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص79.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص79.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص134.

<sup>5</sup> محمد يوسف نجم، فن القصة، ط4، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1963، ص154.

<sup>6</sup> محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ص13.

تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة وهي الشخصيات <sup>1</sup> فهي العنصر الحي الذي يساهم في نجاح الأعمال الفنية طبقا وعلى رأسها الرواية.

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض، في النظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص135.

# الفصل الثاني



دراسة الشخصيات وأبعادها



**1-بنية عنوان الرواية ودلالاته:****1-1-البنية اللغوية للعنوان:**

كلمة الله في الأصل آية من الإبل أو من إله وهي عبارة عن اسم علم لم يتم اشتقاقه، وإنما أنت من مصطلح إله الذي يستعمل منذ القدم ومعناه معبود أي من يتم التقرب إليه بمختلف السبل من أجل نيل رضاه وعندما نقول الله فالمقصود هو الله الذي لا إله إلا هو ولا شريك له في الملك.

الله مفرد اسم علم على الذات العلية الواجبة الوجود، الجامعة لصفات الألوهية ولذا لا يجوز أن يتسمى به أحد، وسائر الأسماء قد يتسمى بها غيره، وهو أول اسما له سبحانه وأعظمها، وينطق باللام المفخمة مالم تسبقه الكسرة أو الياء، ويذكر عادة مقرونا بألفاظ تدل على الإجلال، مثل: الله تعالى، الله سبحانه وتعالى، وقد يكتفي بذكر ألفاظ الإحلال فقط.<sup>1</sup>

**1-2-دلالة عنوان الرواية:**

يعد العنوان مرآة عاكسة وجوهرية للرواية: هو "نص مختزل مكثف ومختصر، إنه نظام دلالي رمزا له بنيته السطحية وبنيته الدلالية العميقة مثل النص ولا يخفى على أحد وكون شبه كبير بين العنوان وتسمية المولود الجديد، فالتسمية تؤسس لتسمية المولود واندماجه في الجماعة، كذلك بالنسبة للعنوان الذي يؤسس لانتماء النص الأدبي والثقافي والإيديولوجي والحضاري"<sup>2</sup>.

أما الرواية التي نحن بصدد دراستها "رواية كلمة الله" يحيلنا عنوانها إلى الآية القرآنية ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ سورة النساء الآية 171.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1429-2008، ص826.

<sup>2</sup> - الطيب بودريالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، منشورات الجامعة، بسكرة، الجزائر، ط 1، 2012، ص25.

وكذلك إلى سورة آل عمران ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ سورة آل عمران الآية 45.

وفي آية أخرى من نفس السورة: ﴿ أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِإِحْيَايِ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ سورة آل عمران الآية 39.

ومن المعروف لدى المسلمين أن كلمة الله هو سيدنا عيسى عليه السلام لذا يأتي العنوان دالا على مضمون الرواية، حيث تستند بشكل أساسي إلى الحديث عن المسيح عليه السلام وعن قضايا تخص المسيحية، ويتعاضد العنوان مع الإهداء في ترسيخ هذه المقصدية لدى القارئ قبل قراءته للنص، حيث يهدي الكاتب الرواية إلى سيدنا عيسى .... في الإهداء الآيات القرآنية التي تتعلق ببعض القضايا الخلافية بين المسلمين والمسيحيين، ومنها ... عيسى ابن مريم وكذلك موته وتبشيره بنبوته محمد يقول في الإهداء:

"إلى عيسى بن مريم: (قول الحق لدي فيه بمترون)

(إن مثل عيسى عبد الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)"

إلى عيسى ابن مريم: (مصدقا لما بين يديه من التوراة)

(ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)

إلى عيسى ابن مريم: (...الله إليه)

(ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا)

... المؤمن بك أيمن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط6، 2016م، ص5.

وحتى الإهداء هنا أثر الكاتب إيصال رسالته من خلال الآيات القرآنية التي تمثل عقبة عنده وعند المسلمين، وهي فلن يجد الكاتب أجمل من كلام الله سبحانه وتعالى لينسج منه إهداءه لسيدنا عيسى عليه السلام.

وقد أتى العنوان هنا واضحا لا لبس ولا غموض فيه، ويحيلنا مباشرة إلى دواخل النص ومقصدية الكاتب من الرواية، وقد يختلف معه بعض الباحثين في المباشرة التي تكشف أعماله الأدبية وكذا بعض عناوينه.

## 2- أنواع الشخصيات ومراتبها.

الرئيسية	الثانوية	المسطحة	الهامشية
بتول	الأدب (وهيب)	وائل	الأستاذ
صالح	الأم (مريم)	وعد	سلوى
مراد	الأسقف (أبرام)	ميمون	زئيف
		سعدية	
		المساعد دانيال	

### التعليق على الجدول:

تتم الرواية بعدة شخصيات وها نحن في هذا الجدول قد صنفنا شخصيات رواية كلمة الله لأيمن عتوم حسب مراتب شخصيات الرواية وأهمها الشخصيات الرئيسية لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث، أي أنها تحظى بمكانة من طرف السارد، وهي عنصر فعال في العمل الأدبي الروائي فلا يمكن الاستغناء عنها، ومن بين الشخصيات الروائية في كلمة الله هي بتول وصالح ومراد.

أما الشخصيات الثانوية فهي المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية فهي لا تحظى باهتمام في بنائها السردي فهي شخصية خادمة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي، تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل.

ومن بين الشخصيات الثانوية في الرواية الأب رهيب والأم مريم...، أما الشخصيات الهامشية هي شخصية غير فعالة في الرواية وقد أنت لسد فراغ ما وهي شخصية لا أهمية لها في الأعمال الأدبية، ومن بين الشخصيات: الأستاذ وسلوى، وهنا قد وصلنا إلى الشخصيات المسطحة وهي شخصية ثابتة أو ما تسمى بالشخصية الجاهرة وتتسم بالوضوح وبعيدة عن الغموض، حيث يستطيع القارئ للوهلة الأولى التعرف عليها ونجدها في رواية كلمة الله متمثلة في: وائل - وعد - ميمون - سعيدة...

### 3- دلالة الشخصية وأبعادها:

#### 1- بتول:

تعد شخصية بتول الشخصية المحورية والبطلة الرئيسية التي تدور حولها أحداث الرواية، إذ تبدأ بها وتنتهي بوفاتها، وهي فتاة جميلة تعيش في إحدى القرى الريفية في منزل بسيط مع والديها وأخيها وأختها. وهي البنت الصغيرة المدللة لدى والدها وذكر ذلك في الرواية: "رفعت زوجته صوتها القادم من المطبخ تسأله: "ماذا حدث؟ لماذا كل هذا الضحك يا رهيب؟" رد عليها: "إنها بتول من يملك عيني ويراهها دون أن تتبعث ضحكة صادقة من أعماق قلبه" أريت لقد كبرت ابنتنا يا مريم وصارت تلبس فستان زفافك"<sup>1</sup>.

كانت بتول فضولية كثيرا منذ الصغر وتعشق المحاوره وتحب أن تغير مواقع الخلايا في دماغها الذي يهيج بمئات الأفكار والهواجس في كل لحظة "ويظهر ذلك من خلال أسئلتها البريئة على والدها"

- من المسيح يا أبي؟!

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص 17.

- الرب يا بنيتي.
  - ومن الرب؟!
  - الذي يهبنا الخبز.
  - هل يسكن معنا في القرية؟!
  - إنه يسكن في كل مكان، حتى أنه يسكن في قلوبنا يا ابنتي.<sup>1</sup>
- أحب الأب ابنته بتول كما لم يحب أحدا من قبل وميزها عن إخوتها لسبب لم يجد له مبررا إلى درجة أثار استغراب الأم "لما تختص بتول بهذه المودة؟! لما لا يتحرك قلبك لسواها؟!".<sup>2</sup>
- تربت بتول في أسرة مسيحية ملتزمة تكرس حياتها لخدمة الكنيسة "تعلمت بتول في مدارس مسيحية بمناهج وطنية، لكنها عرفت مبادئ المسيحية من حصة الدين المقررة خمسة مرات في الأسبوع، إضافة إلى أنها ابنة اثنتين من رعايا الكنيسة المخلصين"<sup>3</sup>.
- كان لشخصية بتول عدة أبعاد مكونة لشخصيتها، جعلتها في اختلاف مع الشخصيات الأخرى نذكرها كالاتي:

#### • البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

وتجلة هذا البعد في الرواية ولكن بصفة محتشمة فلم يوله الروائي أهمية بالغة، فقلما نجد وصفا أو وصفين للحالة الفيزيولوجية لبتول، فوصفها عندما كانت صغيرة يلاعبها والدها: "تعثرت بالفستان الأبيض الذي كانت تجره خلفها، نظر إليها الأب المفعم وابتسم، وسرعان ما اتسعت ابتسامته لتتحول إلى ضحكة مجلجلة وهو يراها تحاول أن تلبس حذاء

<sup>1</sup>- أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص65.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص17.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص96.

أمها وتغوص قدمها الصغيرة فيه، أمسكت طرفي الثوب بيدها الصغيرتين الناعمتين...وينظر عميقا في عينيها الزرقاوين اللتين تشعان براءة...<sup>1</sup>.

أو عندما تحدثت بتول عن نفسها واصفة جمالها في قولها: "أنا أجمل فتاة عرفتها القرية، وأحلى بنت ستعرفها الجامعة"<sup>2</sup>.

### • البعد النفسي:

وهو الجانب الداخلي للشخصية ويتعلق عادة بالحالة النفسية، حيث يهتم القاص في هذا البعد بتصوير الشخصية، من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها.<sup>3</sup> وما يميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة أو شريرة وما يظهر عليها من عواطف مثل: الحزن والفرح والغضب...الخ.

فبتول ذات طابع فضولي كثيرة الأسئلة ومحبة للاستكشاف ويظهر ذلك من خلال حوار دار بينها وبين والدها:

- هذه الطيور من خلقها؟!

- الله

- وهذه الزهور من لونها؟!

- إنه الله

- وهذه الأشجار من غرسها؟!

- إنه الله...إنه الله يا عزيزتي.<sup>4</sup>

وهذه الفتاة لم تترح لفكرة أن يعبدوا إنسانا مثلهم ويشترروا المغفرة بالمال من القديس وهذا ولد لديها نوع من الحيرة والقلق والتساؤلات الكثيرة التي لا تنتهي.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص16.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص127.

<sup>3</sup> - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35.

<sup>4</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص94.

- "ما الأمر يا عزيزتي.
- ما زلت أبحث عن الله يا أبي.
- إنه في قلبك؟! ألم تشعر به؟! !
- كلا إنه حقيقة الله ما زالت تعذبني، أتوق إلى أن يهدأ عقلي الذي لا يكف عن التفكير في المسألة"<sup>1</sup>.

"وتتجلى أيضا في موضع آخر في الرواية" شعرت بالخوف والاطمئنان في الوقت نفسه داهمتها آلاف المشاعر المتناقضة؛ وبين الشك واليقين والإيمان والنكران، والراحة والعذاب، همست في نفسها: "سيدلي عليه، سيفعل، أعرف أن ذلك سيكون قريبا"<sup>2</sup>.

ويظهر أيضا البعد النفسي في مشاعرها التي تولدت اتجاه صالح، فهذا الأخير هو الشاب الوحيد الذي لفت انتباهها وحرك شيئا ما في داخلها "عادت إلى وعد تكاد تطير من الفرح، ظلت تعيد على مسامعها: "إنه من النوع الذي ينشرح له قلبي"<sup>3</sup>... لا تقولي لهم شيئا...قولي لهم أحبت، ابنتكم القديسة أصبحت عاشقة"<sup>4</sup>.

كان صالح في كل محاضرة يضيف إليها صفة جديدة عنه؛ وفي كل محاضرة تتعلق به أكثر من سابقتها رغم اختلافهما في الدين، فتعززت شكوك بتول، وقد استطاع صالح في جلسة واحدة وبكلمة واحدة أن يهز معتقداتها التي ظلت تتستر بها طوال ثمانية عشر عاما، فتتأثر بأفكاره شيئا فشيئا إلى أن تتخلى عن المسيحية وتدخل دين الإسلام من أوسع أبوابه مؤمنة بكل ما جاء فيه "فردت بتول مبتسمة: "آمنت بالله الواحد"<sup>5</sup>.

- يعيش الشبان في شبه سعادة مؤقتة إلى أن يتوقف الزمن مع أول مواجهة لبتول مع عائلتها فيتحول الحب العظيم الذي ملئ قلب الأب إلى رغبة في الانتقام من هذه الخائنة

<sup>1</sup>- أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص98.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص104.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص146.

<sup>4</sup>- المصدر نفسه، ص147.

<sup>5</sup>- المصدر نفسه، ص175.

التي لطخت سمعة العائلة فيلقي بها أشد العقوبات لتموت على يده راضية بمصيرها ومتشوقة للقاء ريبها.

### • شخصية صالح:

هي من الشخصيات الرئيسية الفعالة في الرواية ولها دور بارز في سير الأحداث الروائية، ويظهر صالح من خلال الرواية شاب مسلم الديانة يدرس الصحافة في نفس صف بتول يعشق الحوار دائما، لديه رأي مختلف وممتع.

كان دائما يدعو في نقاشاته للدين الإسلامي بطريقة هادئة واثقة يناقش الذي أمامه بأفكار واقعية وأدلة ثابتة.

### • البعد الجسمي:

بما أنه متعلق بملامح الشخصية وما يتصل حالة الإنسان العضوية لم يرد في الرواية وصفا دقيقا لشخصية صالح، وإنما وجدنا شبه أوصاف ذكرها الراوي على لسان بتول: "ظلت عيناها تتبعه وهو يتهادى بقوامه الممشوق، بل جذعه كأنما قد من جذع شجرة عتيقة..."<sup>1</sup>.

ورد وصف آخر على لسان بتول: "وعيناها، لا تقولي لي كيف هما عيناها؟! وادعتان كحلم، صافيتان كنبع، صادقتان كنبوي..."<sup>2</sup>.

### • البعد الاجتماعي:

لقد اتضح هذا البعد في شخصيته ولكن بصيغة أقل ذلك لتركيزه على الجانب النفسي وهذا البعد يرصد لنا الحالة الاجتماعية والثقافية للأشخاص.

وإذا قمنا بالنظر من زاوية الحالة الاجتماعية الخاصة بحياة صالح، فإننا نجده فتى في ريعان شبابه، أما إذا قمنا بالتنبؤ لوصفه التعليمي أو الثقافي فهو شخص متعلم مثقف، محب لتصفح وقراءة الكتب بدليل قوله: قرأ له أحد دكاترة كلية الصحافة، وهو مازال في السنة

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص 179.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 117.

الأولى... فمن أين جاءت كل هذه المواهب، أطرق رأسه خجلاً آنذاك وقال "ربما من كثرة القراءة، أنا أقرأ منذ الرابعة من عمري يا أستاذي، والكتاب صديقي، المخلص الدائم"<sup>1</sup>.

كان شخصية اجتماعية يحب أن يشاركه في تبادل الآراء والأفكار ويخوض كثير من الحوارات وهذا ما تبينه لنا الرواية من خلال حواراته التي دارت بينه وبين أستاذه أو حواراته مع بتول ومراد، نذكر من الرواية الحوار الذي دار بينه وبين مراد:

- أتعرف أنني أحبك.

- أمعقول أنك لا تكفني؟!؟

- بالطبع لا.

- فيما الحب إذا؟!؟

- على إيمانك بفكرة والدفاع عنها بشراسة وجراًة.<sup>2</sup>

أما من الجانب الإيديولوجي أو الديني فيظهر لنا صالح خلال الرواية أنه يعتقد الديانة الإسلامية ويؤمن بالعقائد الإسلامية ويدعو لها "هل هو مسيحي؟ (سألته وعد): لا بل مسلم"<sup>3</sup>.

#### • البعد النفسي:

صالح شخصية هادئة طيبة تربطه علاقة حسنة مع الآخرين وأصدقاء الدراسة، امتزجت عواطفه بين الحب والخوف والشوق التي حضت بها بتول. ويظهر من خلال الرواية أن العاطفة طوقت قلبه وروحه وبالتالي تعانق القلبان واجتمعت الأرواح بما يسمى في قبضة الحب: "وراحت بتول تطفوا على سطح قلبه من جديد: "إنها نصرانية ولكنها مؤمنة.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص151.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص142.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص120.

أستطيع أن أجمل إيمانها من خلال الحوار" وراح يهذي مع نفسه: "كعاشق خط سطر الهوى ومحل" وسمع صوت روحه"<sup>1</sup>.

أما مشاعر الخوف فتظهر من خلال خوفه على بتول من أهلها لما ارتدت عن دينها واعتنقت الإسلام نلاحظ هذا في حوار من الرواية:

-ولكن طمئيني؛ أهلك من أي نوه هم؟ هل ينتمون إلى هاتين الطائفتين أم أنهم يسمعون بقلوبهم وعقولهم قبل كل شيء.

- لا تخف، أبي من النوع المتفهم حبا، وسأقنعه بأن يتقبلني كما أنا.<sup>2</sup>

أما غياب بتول المفاجئ جعل شخصيته يكسوها الحزن تخيم عليها خطوط الكآبة السوداء، وهذا ما أظهره لنا الراوي في قوله: "في البيت جلس إلى مكتبه كئيبا... وضم يده على قلبه، شعر أنه فقد معنى وجوده حين تفقد حبيبا فإن كل شيء يصبح هو الآخر مفقودا"<sup>3</sup>.

#### • الأم والأب (مريم ووهيب).

من الشخصيات المساندة للأبطال وخاصة في حياة بتول لهما دور بارز في سير أحداث الرواية فالراوي أو الكاتب يبدأ أحداث روايته بهما.

كرست عائلة بتول حياتهما لخدمة الكنيسة فقد كانا من رعايا الكنيسة المخلصين لها يظهر هذا من على لسان الكاتب: "إضافة إلى أنها ابنة اثنين من رعايا الكنيسة المخلصين، وممن نذروا أنفسهم لخدمة مصالحها في التبشير بالدين"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص148.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص189.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص214-215.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص96.

## • البعد الجسمي:

- شخصية وهيب: لم يحدد في الرواية مواصفات وملامح واضحة لوهيب إلا في موضع واحد على لسان الأسقف: "ثم ها هو يحول نظره إلى (وهيب) هذا الأربعيني الغني الذي ترك أمواله من أجل عيني هذه اليتيمة"<sup>1</sup>.

- شخصية مريم: يظهر لنا البعد الفيزيولوجي لشخصية مريم في وصف لها من طريف الأسقف أبرام لما كانت فتاة شابة: "وقف الأسقف ينظر إلى هذه السمراء اليتيمة التي جاءتهم صبية في الرابعة عشرة وها هي في أوساط العشرينات تدو تمرا بهيا، لا يملك الإنسان إلا أن يتغنى أمام ضيائه"<sup>2</sup>.

كما يذكر لنا الكاتب هندامها الذي ترتديه أثناء إلقاءها المحاضرة في الكنيسة: "برزت بثوب أسود طويل تلبس قبعة رمادية"<sup>3</sup>.

## • البعد النفسي:

- وهيب: تضاربت مشاعر هذه الشخصية بين حب، قسوة وكره تمثلت صورة الحب عنده في حبه الشديد لمريم وتخليه عن كل أمواله من أجلها: "إذ قال ذات مرة قد أكون خسرت مالي أو بعضه، ولكنني ربحت قلبي، وما من عاقل يبيع قلبه ولو بكل أموال الكون"<sup>4</sup>.

وحبه الثاني هو لبنته بتول فوهيب أب حنون شفيق على ابنته بتول يقدمه الراوي بشيء من المغالاة في حبه لبنته وتفضيلاتها على إخوتها بقول وهيب في الرواية: "قال لزوجته مرة: أحيانا أفكر أن الله لو لم يرزقني بتول لكانت حياتي جحيما، فترد: ولكن وائل وسلوى في حياتك أيضا، لهما مكانتهما في القلب بلا شك، لكن (بتول) شيء مختلف"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص 79.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 79.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 17.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 79.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص 94.

هذه المحبة الجياشة سرعان ما تتلاشى ببتول الحب العظيم الذي ملئ قلب الأب إلى قسوة ورغبة في الإنتقام من هذه الخائنة التي لطخت سمعة العائلة بعد إعتناقها ديانة الإسلام "هذه البنت ستدمر حياتي وستشوه سمعتي التي بنيتها كل هذه السنين"<sup>1</sup>.

سلط الأب على ابنته بتول أشد العقوبات اليت لحقت بها في الكنيسة ولكن لم يمكن لذلك جدوى وهذا ما دفع بهذا الأب لقتل ابنته بأبشع الطرق.

ولكن هذه الحالة النفسية تحولت لندم شديد لما فاق من صدمة الحدث. أنا قتلت ابنتي... ألا تصدقني؟! أنا قمت بتهشيم رأسها بصخرة لفترة... لماذا تنتظرون لي هكذا...؟! إنه أنا فعلتها... أنا قتلت أحب الناس إلى قلبي... أنا أجهزت على حياتها وهي تنظر إلي بعينين يفيضان حبا... وأجهش بالبكاء وراح يهذي.<sup>2</sup>

- مريم: شخصية طيبة ومحبة للآخرين وعلاقتها حسنة مع الكل... تكن عواطف جياشة لوهيب، حيث تقول في الرواية: أعرف أن العشق قد زارك؟! (يسألها).  
- زارني؟! لقد أصابني في الصميم يا أختي. ولولا أنني أخاف أن أتجاوز الحد لقلت أنه ذبحني من الوريد إلى الوريد.<sup>3</sup>

تمثل أيضا جانب الرحمة والشفقة وهي حسب الكاتب سفيرة الرسالة التي جاء بها المسيح ونجد هذا في مستهل خطاباتنا في الكنيسة.

بالإضافة إلى أنها صورة الحنان الفياض وغريزة الأم الحقيقية حتى في أحلك الظروف بالرغم من أنها من بداياتها المرأة المؤمنة بدينها ومكرسة ديانتها للرب، إلا أنها عندما وجدت ابنتها في موقف صعب ضد والدها ساندتها ووقفت إلى جانبها: "يا ويلتاه يا ابنتي... لقد فعلت المستحيل من أجل أن أراك وأبوك لو يدري أنني زرتك لقتلني"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص193.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص242.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص75.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص235.

## • الأسقف إبرام:

شخصية دينية يمثل الكنيسة يستمد سلطة منها يصوره الكاتب على أنه انتهازي لئيم يحمل ملامح قاسية من خلال نظراته وصمته وتصرفاته، غير متسامح يدعي التفويض الإلهي والمعرفة الكاملة.

ونستشف هذا من خلال بعض المقاطع الوصفية: "وخلفهما متى المساعد متماديا ككلب أمين، وهو يجر وراءه رداءه الرمادي الطويل، مثل: ذئب عوج"<sup>1</sup>. والتكبر والنفاق "ظل المبارك ماضيا بخطوات سريعة دون أن يعير أيا من هذه الأيادي أدنى إهتمام"<sup>2</sup>. والقسوة والظلامية: "ربما كنتم تستحقون أن تمسخوا خنازير ملعونة كلما شهقت ولدت شيطاناً... لكن الرب يريد شيئاً أيها العصاة". كما نجده يخاطب الناس التائقين إلى الرحمة بأوصاف قاسية "أيها الملعونون، أيها البائسون، أيها التائهون"<sup>3</sup>.

## • البعد الجسمي:

يوظف الكاتب البعد الجسمي لهذه الشخصية من خلال وصفه للشكل الخارجي الذي يتمثل في لباسه المخصص للكنيسة، ويظهر هذا في موضعين من الرواية نذكر منها: "وهو يلبس ثوبا أبيضاً فضفاضاً مطرزاً بالهلبان على الصدر والأكمام، لذا الصليب الذي على الصدر، أقل وضوحاً من صاحبيه، مغطى بثوب من الحرير له فتحة في العنق ويتدلى حتى يصل إلى قدميه. أما في وسط الأسقف فكان يلفه حزام عريض من الكتان"<sup>4</sup>.

## • البعد النفسي:

وقد بدا هذا البعد واضحاً في شخصيته من أعماله النكراء التي كان يتبناها، وقد أظهره لنا الراوي في طريقة السرد واصفاً إياه بكل صفات القسوة والظلامية والانتهازية

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص 21.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 22.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 23.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 59.

ويظهر في قوله: "دخل (وهيب) إلى الأسقف خاطبه على عجل: أخرج إلى بتول مفيدة بشكل جيد: "حاضر يا سيدي، لكن ألا يوجد حلوان للإخراج". "خذ أيها الجشع".<sup>1</sup> فالأسقف شخصية مزدوجة تجمع بين الخبائث في الليل وبين الوعظ والانشغال بأمور الناس في النهار، وهو شخصية معادية للخير وتظهر دائما لإعاقة مسار الخير وسلب الحقوق من الناس، تأخذ كل ما تصلح إليه نفسه زورا وجورا دون مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي للأشخاص، شخصية تزعم البحث في مصالح الناس ومساعدتهم فهو يظهر عكس ما يبطن جاعلا نفسه رمزا للكنيسة من خلال حمله للصليب المعلق في رقبته وبالتالي لا يجرأ أحد على مواجهته وبهذا تسلب الحقوق وتدفن الحريات. "فتند منه زفرة تبرم لم يكن لأحد أن يلحظها باستثناء مريم. فيما بدى وجه الأسقف للتائقين ملائكيا يتضح بالطيبة والرحمة، لم ترتح مريم لتبرم الأسقف وتمنت أن يكون ودودا مع هؤلاء المساكين أكثر"<sup>2</sup>.

#### • البعد الاجتماعي:

ويشغل هذا البعد حيزا ضيقا في الرواية باعتباره شخصية ثانوية فيتمثل لديه في الجانب الديني الذي يظهر من خلال تسلطه على الناس وإلقاء الأوامر عليهم كونه يشغل منصب أسقف الكنيسة في البلاد، ودليل ذلك ما يظهره لنا الراوي قائلا: "وإذا دفعت لك مبلغا "حسب المبلغ"؛ "تعرفين هذه مشيئة الرب وحتى تتحول يجب أن يكون الرب راضيا تماما". "لا تخف، جلبت معي من المال ما يجعل قلب الرب يرقص فرحا"<sup>3</sup>.

#### • هيلينا:

هي إحدى الراهبات اللواتي يقطن في الكنيسة ويعملن على خدمة الرب، من الصديقات الوفيات لمريم والتي وجدت رضيعا يدعى وائل على ساحة الكنيسة وتبنته وأحبته حبا جما حتى أصبحت لا تتخيل الحياة بدونها، ووفرت له كل شيء يدخل السعادة لقلبه.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص 239.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 22.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 234.

- هل جريت الحب؟ (تسأل مريم)

- بكل أطباعه (تجيبها هيلينا)

- حقا؟!

- ومن هو المحبوب الذي ملئ عليك الطيف كله؟!

- إنه هنا، معنا (وتشير إلى وائل) لا أتخيل حياتي بدونك.<sup>1</sup>

إلى أن جاء اليوم الخريف من العام الرمادي...في ذلك المساء نزل الراهب دانيال ونادى على هيلينا ليخبرها بأن وائل قد كبر وصار لازما عليهم وفق القوانين أن يبعثوا به إلى عائلة لتعيه، لم تتقبل هيلينا أبدا هذه الفكرة وقالت له من التي تعيله بعدي قال لها صديقتك مريم فأصبحت في حالة هستيرية،<sup>2</sup> وفي الأخير وجدت هيلينا ميتة في ظروف غامضة.

#### • البعد النفسي:

من خلال قراءتنا للرواية تظهر شخصية هيلينا شخصية متغيرة فيصف السارد عالمها الداخلي، حيث كانت في حال وأصبحت في حال آخر، ففي بداية الرواية نجدها شخصية طيبة وحنونة ذات سلوك هادئ ومحبة للآخرين، وقد خصت كل الح للطفل وائل الذي تعلقت به تعلقا شديدا إلى أن يشاء القدر أن تتغير حياتها وبها تتغير نفسياتها، فقرار فصل وائل عنها جعلها تدخل في حالة هستيرية ويتولد لها كره اتجاه مريم ونلاحظ هذا في الرواية من خلال هذا المقطع: "مريم؟! واحسرتاه؛ هل تحولت إلى لصة هي الأخرى تريد أن تسرق مني ابني؛ هذه الخائنة أنا التي وقفت إلى جانبها في زفافها؛ تريد الآن أن تسلب مني أعز ما في الوجود إلى قلبي؟!"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص74.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص52.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص82.

### • شخصية وائل:

من الشخصيات المسطحة، ظهر في الرواية على أنه طفل لقيط عثر عليه السيد ميمون، وبعدها تولى أمره الأسقف أبرام وعهد به إلى الراهبة هيلينا التي أحبتة وتعلقت به ورفضت أن يتبناه غيرها، ولكن حسب قوانين الكنيسة تم فصل وائل عن هيلينا وعهد به إلى صديقتها مريم وأصبح فرد من أفراد عائلتها "ولم يكن قد تجاوز العامين حين حمل على الأسرة الجديدة التي تكونت من حمامتين أضيف إليهما عصفور جديد. أصر الأسقف على أن يسلم (وائل) إلى مريم و (وهيب) ويفعله ابنا بكرًا لهما في طقوس احتفالية كرنفالية كبيرة"<sup>1</sup>.

### • المساعد دانيال:

هو شخصية مسطحة يعمل كأحد رجال الكنيسة واليد اليمنى للأسقف أبرام، أما دوره في الرواية فيبرز من خلال تنفيذه لأوامر الأسقف كان مخلصًا ووفيا له ولا يعصي له أمرا، وبين لنا الكاتب هذا في الرواية من خلال قوله: "وخلفهما مشى المساعد متهاديا ككلب أمين وهو يجر وراءه الرمادي الطويل مثل ذنب أعوج"<sup>2</sup>.

### • زئيف:

يعد كذلك أحد رجال الدين الذين كرسوا حياتهم لخدمة الرب والكنيسة، ومن خلال الرواية تظهر لنا مهمته تتلخص في تعذيب الخارجين عن طريق الرب فهو الذي قام بتعذيب بتول بأبشع الطرق والوسائل: "شد زئيف السلسلة من الطرف الآخر فارتفعت يدا بتول المقيدتان بها ثم شد أكثر فارتقى جسدها بدأت القيود التي رسغيها تغوص في لحمها الطري نز الدم من هناك - صرخت..."<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص85.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص21.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص232.

أما البعد الفيزيولوجي لهذه الشخصية فقد بينه الكاتب من خلال وصفه لبنيته الجسدية وملامحه الحارة والقاسية " (زئيف) الذي كان يقف بجسده الصلب، وطوله القارع، وصدرة المنفوخ، وعضلاته المفتولة، والمختبئة تحت رداء صوفي خفيف ونظراته القاسية...<sup>1</sup>.

#### • وعد:

هي صديقة بتول ومعها في السكن الجامعي وصيت أسرارها، كانت بتول تلجأ لها كثيرا، هي الأولى التي عرفت علاقتها بصالح ونصحتها كثيرا بالابتعاد عنه ولكن بتول دائما ترفض.

#### 4- دلالة الشخصيات وعلاقتها بالراوي:

يعتبر اسم الشخصية مرتكزا أساسيا في تقصي بناها وسماتها داخل العمل الأدبي، ويأخذ أبعاد دلالية متعددة سواء من ناحية الجانب النفسي الذي يفرض نشأة لا تتفك عن الإقتياد بالاسم كصفة تبقى الشخصية متوازية معه، تجنبنا لتناقض الاسم مع مسماه، أو من الناحية الاجتماعية التي تتخذ الاسم كقيمة تصنف على أساسها الشخصية في السلم الاجتماعي، فعندما اعتنت الطبقة البرجوازية بدلالة الأسماء كونها تتجاوز خصوصية الفرد إلى مرتبة العائلة ككل، وأحيانا يجدها تقتصد في الاسم وتضيف إليه العدد للدلالة على تواصل مجد العائلة بشخصها الأول (لويس الأول... لويس العاشر) وحتى مجد إيديولوجية الدولة، بل توجد قوانين في فرنسا تضبط اختيار أسماء المواليد حتى لا تخرج عن تاريخ الدولة ولا عن قيمتها الوطنية.<sup>2</sup>

والإسلام أولى عناية باللغة بدلالة الاسم تتعلق بالإنتماء لحدوده، فكل شخص يدخل في هذا الدين وجب عليه تغيير اسمه إلى شرعي "لأنه له شعار، ثم هو رمز يعبر عن هوية والده، ومعيار دقيق لديانته وهو من طبائع الناس له اعتباراته ودلالته فهو عندهم كالثوب أن

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص 21.

<sup>2</sup> - مصطفى قسمية ، "الدلالات الوظيفية للشخصية الحكائية في أدب الأزمة رواية بخور السراب لبشير مفني أنموذجا" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، جامعة بسكرة ، 2009-2010. ص 37.

قصر شان وإن طال شأن<sup>1</sup>. وهو شأن وفي وجهة الإعتقاد والإنتماء "وللتنمية في التراث العربي سيميائيات تحدث عنها أبو عثمان الجاخذ في غير موضع كتاباته<sup>2</sup>، عكست وعيا دلاليا أهمية الصورة السمعية التي تدخل ذهن المتلقي والمقصدية في استشارة التصور الذهني كغاية منشودة في إطلاق التسمية ليتحول اسم الشخص علامة لغوية<sup>3</sup>، يميزها الإعتباطية في الدلالة، تفرض على الروائي اختيار أسماء متناسبة مع قيمة شخصياته، توجه النص نحو المصادقية في ملئ القارئ للفضاء الورقي المتخيل عند استشارته للمدلولات وليس هناك ما يجبره على وضع أسماء شخصية لأبطاله.

وقد تختلف دلالة الأسماء من شخصية إلى أخرى حتى إن كان الاسم مشتركا بين شخصيتين لأن دلالة الاسم قد تكون مطابقة، كما قد تكون عكسية<sup>4</sup>، وهذا ما اتضح لنا عند دراسة رواية كلمة الله لأيمن العتوم، إذ نجد شخصية مطابقة أو متناقضة لاسمها عنده، ويمكن حصرها في ما يلي:

#### أ- الشخصيات المطابقة وتسمى (دلالة المطابقة):

نعني بدلالة المطابقة أن يدل اسم العلم على الشخصية المرسومة دلالة إحالة وتطابق، وذلك على مستوى الأوصاف والنعوت والمزايا أي يعبر اسم العلم بكل جلاء ووضوح عن الشخصية الموصوفة تعبيراً شاملاً وكلياً، فيصبح دالاً معنوياً ومطابقاً للشخصية الموصوفة في الرواية ومن الشخصيات المطابقة لأسمائها نجد:

<sup>1</sup> - الشيخ بكر عبد الله أبو زيد ، موسوعة شرطيرة، الإصدار الثاني، تنمية المولود.

<sup>2</sup> - عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردى، معالجة تشكيلية سيميائية مركبة لزقاق المدن، ديوان المطوعات الجامعية، 1992، ص12.

<sup>3</sup> - محمد عزام: شعرية الخطاب السردى، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربى، دمشق، 2005، ص16.

<sup>4</sup> - طيبون فريال، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء والدلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربى، جامعة جيلالى ليابس/ سيدي بلعباس، 2015-2016

بتول: من (ب.ت.ل) المرأة التول هي التي أضرين عن الرجال وانقطعت عنهم وعن الزواج أي العذراء وهذا الاسم مرتبط بالسيدة مريم العذراء<sup>1</sup>. وصاحبة اسم بتول شخصية متدينة وذات صفات حسنة ومحبوبة بين الناس، تميل إلى المعرفة والتعلم والثقافات المختلفة.

وصفات هذا الاسم متطابقة لشخصية بتول التي جسدها أيمن العتوم في روايته، ويتضح هذا من خلال كثرة الأسئلة والمناقشات القائمة بينها وبين صالح ومراد وسعيها إلى اكتشاف ديانات وثقافات أخرى.

مريم: هنا عدة آراء متباينة حول أصل اسم مريم، ولكن الرأي الأرجح هو أنه من أصل يوناني انتقل إلى العبرية ثم إلى الفرس ومن بعدها إلى العرب، ويأتي اسم مريم في اللغة العبرية بمعنى العابدة الخادمة لربها.

كما تعني المرأة المحبوبة والملتزمة دينياً<sup>2</sup>، وشخصيتها الروائية تجسد هذا المعنى "كانت مريم تقول: إن قلبي لا يفتح إلا للرب وحده الذي يستحق أن أهبه هذه المضغة المملوءة بحبه"<sup>3</sup>.

صالح: من (ص.ل.ح) المستقيم المؤدي لواجباته النافع المناسب<sup>4</sup>. وهو اسم عربي الأصل واسم نبي من أنبياء الله الصالحين، وصالح يعني الصلاح والهداية والقضاء على الفساد ويتسم بالتيين والأخلاق الحسنة. وقد تجسدت دلالات هذا الاسم على امتداد المتن السردي، من خلال سلوكيات الشخصية الحاملة لهذا الاسم، وأفعالها، ويظهر جلياً في محاولاتها لمحاولة فتح عقول بتول ومراد وتطهيرها مما علق بها من ترهات وأفكار بالية. وصالح شخصية مثقفة واعية وتنطوي دلالة الاسم الشخصي لصالح من خلال النص على معاني

<sup>1</sup> - (معجم الأسماء)، arabic names.hawva mani.com تاريخ : 23.05.2022 على الساعة 11:30.

<sup>2</sup> - الموقع نفسه.

<sup>3</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص54.

<sup>4</sup> - الموقع السابق.

الثقافة، وقد اتصلت بشخصية المثقف في الرواية: "منذ عام ونصف لم تغب زاوية صالح عن الصحيفة، وعرفه الكثيرون من خلال حرفه البهي ولغته الأخاذة وثقافته الموسوعة"<sup>1</sup>.

مراد: اسم علم مذكر عربي حسب قاموس معاني الأسماء ومعناه المرغوب والمأمول فيه والمطلوب، ويعد مراد من الشخصيات التي لا تتنازل عن مبادئها فهو ثابت كالجبل الراسخ ودلال هذا الاسم جسدها أيمن العتوم في شخصية مراد ذلك الشاب الملحد الذي رغم مناقشات صالح له إلا أنه ظل متمسكا بأفكاره حتى في لحظاته الأخيرة: "تتجراً على الله يا عدو الله، وتبق حقدك على الإسلام بنشر أفكار الإلحاد يا حشرة؟ لكم دينكم ولي دين"<sup>2</sup>.

وهذا حوار دار بين مراد والشاب الذي أراد قتله، ورغم خطورة الموقف الذي كان فيه مراد إلا أنه ظل متمسكا بمبدئه وحاول مجارة جماعة الغلاة للتأثير فيهم ولكن كان هذا عبثاً.

### ب- شخصيات مناقضة لأسمائها (دلالة المفارقة):

تعتمد دلالة المفارقة على تثبيت التناقض بين اسم العلم الشخصي وأفعاله الوظيفية أو التأثير على وجود صفات وأفعال تعاكس الاسم الشخصي في كل إحياءاته، ومن الشخصيات المناقضة لأسمائها هي:

- **الأسقف أبرام**: اسم مشتق من اسم أبراهام والذي هو إبراهيم وهو أبو الأمم<sup>3</sup>، كما أنه أسقف الفيوم والجيزة وأيضاً قديس قبطي محاصر لدى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. لقب بصديق الفقراء ورجل العطاء لشدة اهتمامه بمساعدة الفقراء والمحتاجين وهو عكس الأسقف أبرام القس الذي يمثل الكنيسة في الرواية الذي كان شخص انتهازي لئيم يدعي التفويض الإلهي.

<sup>1</sup> - أيمن العتوم، رواية كلمة الله ، ص152.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص185.

<sup>3</sup> - [www.altkia.com](http://www.altkia.com) بتاريخ 2022/05/23 على الساعة 12:11

- ميمون: اسم علم مذكر من أصل عربي ومعناه هو المبارك ذو البركة والمباركة على قومه<sup>1</sup>، ولكن في نصنا السردي ميمون هو شخصية حزينة بائسة تعيسة الحظ، يعيش خيبات متتابعة "أبرام على المرءان يهنأ ولو لمرة واحدة بحلم لذيق في بحر من الخيبات المتتابعة"<sup>2</sup>.

- سعدية: اسم علم مؤنث أصله عربي يحمل اسم سعدية الحظ السعيد تتميز صاحبة الاسم بأنها شخصية عاطفية جدا، حيث تتعامل مع الآخرين بكل حب وتفهم الآخرين ولديها الصبر لسماع مشاكلهم والمساعدة على حلها. وهي صاحبة حظ ومكسب وسعد السعد نقيض الشقاء<sup>3</sup>، ولكن سعدية في رواية كلمة الله لم تملك السعادة ولم تقدمها للآخرين، بل كانت نحسا وشؤما على زوجها "لعن النساء في طريقه إلى الدير ألف مرة، كانت (سعدية) سبب نحسه"<sup>4</sup>.

#### علاقة الشخصيات بالراوي:

إن تعدد أنواع الراوي يحدد مجرى تنقل الراوي ودوره في الرواية فالخطاب هو النص المكتوب يتشكل من خلال علاقة الراوي والمروي له، ويتم متابعة طرح الخطاب الروائي بين المروي له عبر مكونات الخطاب الروائي التالية:

الراوي ← الخطاب ← المروي له<sup>5</sup>، وتقوم على ثلاث أنماط من الرواية:<sup>6</sup>

1- الحكاية ذات السارد لعليه رؤية من الخلف ويرمز لها "تودوروف" بالصيغة الرياضية (سارد، شخصية).

2- الحكاية ذات وجهة نظر (سارد = شخصية) رؤية مع.

<sup>1</sup> بتاريخ 2022/05/23 على الساعة 12:11 - www.altkia.com

<sup>2</sup> - أيمن العتوم، كلمة الله، ص37.

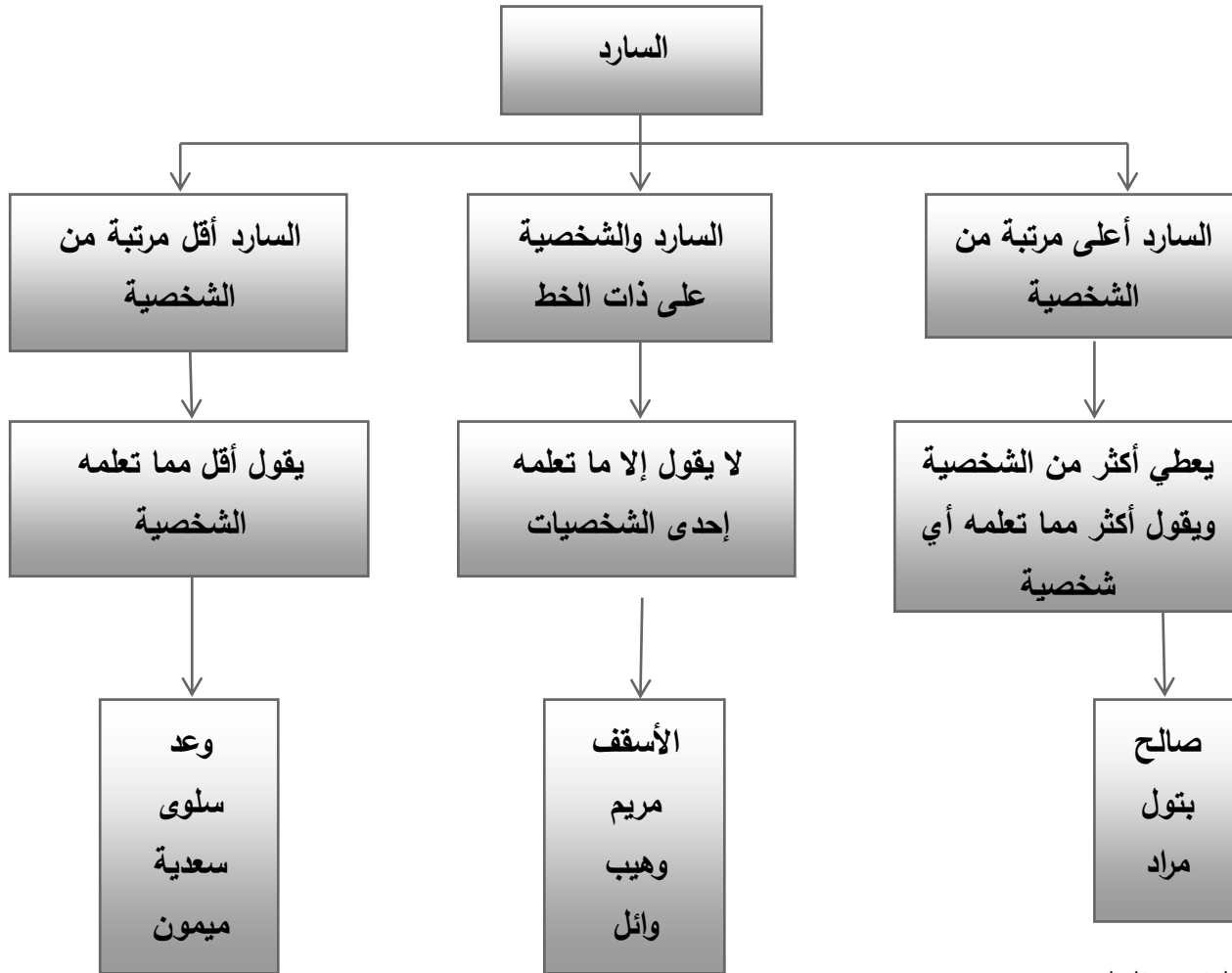
<sup>3</sup> - عبد الرحمان المصطاوي، معجم الأسماء العربية، الناشر: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، 2004، ص88.

<sup>4</sup> - أيمن العتوم، كلمة الله، ص40.

<sup>5</sup> - المالكي عبد الحكيم، صمليات الرواية للبيبة، ط1، ليبيا، منشورات الجامعة، 7 أكتوبر، ص38.

<sup>6</sup> - جينيت جيرار، خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم وآخرون، ط2، (ذ.م)، المجلس الأعلى للثقافة، 1997،

3- السرد الموضوعي (سارد، الشخصية) رؤية من الخارج.  
ولقد مثلنا العلاقات بالشكل الآتي:



الراوي العليم:

وهو الراوي كلي لعلم كما سماه بعض النقاد، منهم: محمد شوابكة<sup>1</sup>، وإبراهيم خليل<sup>2</sup>،  
ويوسف حطيني<sup>3</sup>، ويمنى العيد<sup>4</sup>، وغيرهم.

<sup>1</sup> - الشوابكة، السرد المؤطر في روايات النهايات لعبد الرحمن ضيف، د.ط، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ص121.

<sup>2</sup> - خليل إبراهيم، أفنعة الراوي، د.ط، وزارة الثقافة، 2002، ص110.

<sup>3</sup> - حطيني يوسف، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، (د.ط)، دمشق، منشورات، الكتاب العرب، 1999، ص224.

<sup>4</sup> - يمى العيد، تقنيات السرد الروائي، ص114-147.

فالراوي العليم يتسم بسمه الإدراك الكلي، حيث تعد قدراته خارقة وغير اعتيادية فهو قادر على كشف خبايا الشخصيات ومعرفة أسرارها، وهو المتحكم في محطات الزمن والمحيط بدقائق الأمكنة والمتصرف في حدوث الأحداث.

وفي رواية كلمة الله تجلى الراوي العليم في معظمها بما يملك من امتيازات، فقد انتهج أيمن العتوم نهجين في السرد، فتارة كان هو الصوت الوحيد المسموع فبدأ كأنه يعد تقريراً سردياً بتحكم بزمامه. منصبا نفسه على عرض الإدراك بمستوياته الداخلي والخارجي للشخصيات للكشف عن ذاتها، فيما يقوم هو بتقديم أحوال الشخصيات<sup>1</sup> والتعليق عليها والشرح فيما يخصها.

ففي الصفحات الأولى من الرواية بدأ الراوي بنقل مشهدا متمكنا على الصيغة الزمنية (الفعل المضارع) وكأنه حاضر في ذات الحدث ويروي ما يحدث داخل البيت بأدق التفاصيل: "تعثرت بالفيستان الأبيض الذي كانت تجره خلفها، نظر إليها الأب المفعم وابتسم، وسرعان ما اتسعت ابتسامته لتتحول إلى ضحكة مجلجلة وهو يراها تحول أن تلبس حذاء أمها فتغوص قدمها الصغيرة فيه. أمسكت طرفي الثوب بيدها الصغيرتين الناعمتين، رفعتها قليلاً...، ها هي تخطو أولى الخطوات بهذا الحذاء فتقع حافة الفيستان تحت موطئه، لا تكاد تنقل الخطوة الآتية حتى تتعثر وتسقط..."<sup>2</sup>، وتابع سرد أحداث روايته على هذا المنوال.

<sup>1</sup> - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، 1996، ص371.

<sup>2</sup> - أيمن العتوم، كلمة الله، ص16.



# الخاتمة

## الخاتمة:

الجنس الروائي من أهم الفنون الأدبية التي اكتسحت العالم المعاصر نظرا لشساعة فضاءه، وتتوع عناصره وأسسها الفنية التي يبني عليها العمل. فالرواية جنس أدبي متحول يخضع إلى مجموعة من الدوافع والعوامل تجعل الأديب ينقل ما يعرض له مجتمعه من أزمات مختلفة لأن الكاتب الروائي لا يكتب لنفسه، بل يعمل دائما إلى إيجاد الصلة بينه وبين أفراد مجتمعه، وهذا ما نقله إلينا الروائي أيمن العتوم من خلال روايته كلمة الله التي ناقش فيها التعصب الديني بين الإسلام والمسيحية، وحاول إيصال فكرة أن الحل يكون بالحوار المتزن الذي يغير القناعات ويساهم في رقي المجتمعات ويساعد في إحكام العقل من الموروثات المغلوطة.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة:

- تعتبر الشخصية من أهم مقومات العمل الروائي إذا تشكل بناءه وتحكم نسيجه فهي بمثابة القلب النابض للرواية.
- تتوعت الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية وتعد نقطة خلق العقبات والمصاعب والتي من شأنها تحريك أحداث الرواية واختبار قدرات البطل وتبيان مواضع قوته وضعفه، وشخصيات ثانوية التي تعتبر نقطة تشابك أحداث الرواية.
- في تسمية الروائي لشخصياته انكشفت لعبة اختيار الأسماء فالراوي لم يسم شخصياته اعتباطا أو عبثا، بل سماها انطلاقا من فكرة اعتبار هذه الأسماء دوالا تحيل إلى مرجعيات تدخل في بناءها، فيمكن للاسم أن يوحي ببعض صفاتها الشخصية الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية.
- ثمة طريقتين لتقديم الشخصية، الطريقة المباشرة التي يتبع فيها السارد للشخصية الحديث عن نفسها وطريقة غير مباشرة التي يرد فيها تقديم الشخصية على لسان السارد أو من طرف شخصية أخرى.

- الكشف عن أي شخصية تتكامل بأبعادها المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية والفكرية، فتختلف كل شخصية باختلاف جوهرها.
- تبادل الروائي شخصياته بصفاتهما المختلفة (الخارجية والداخلية) مستخدما آليات متنوعة في تقديمها، ولذلك نجح بتقديم معمارية الشخصيات بشكل متكامل، مستعرضا توعيات مختلفة من الشخصيات.
- لم يقتصر أسلوب الروائي على السرد فحسب، بل كان يلجأ إلى الحوار الذي يخدم الحدث الروائي ويعين القارئ على كشف مكونات الشخصيات.
- ألفت اللغة الشعرية بظلالها على رواية أيمن العتوم، حيث انعكس تخصصه الأكاديمي كونه متخصصا في اللغة العربية على لغته الكتابية في رواياته. فكانت اللغة طوع قلمه، إضافة إلى كونه شاعرا مما أسهم في كسوة لغة النص الروائي جماليات لغة الشعر، كما تأثر بدراسته الهندسة والتي انعكست على لغته الوصفية للشخصيات ووصفه لمعمارية الأماكن.
- ومن خلال قراءتنا للرواية توصلنا إلى أن أيمن العتوم لجأ للتناص عبر لغته الروائية، متحيزا للتناص من القرآن الكريم بالدرجة الأولى مما عكس الطبيعة الفكرية للكاتب ومدى تأثره بالقرآن الكريم.
- نرجو في الأخير أن نكون قد وفقنا ولو بالنزر الضئيل في دراسة هذه الرواية لنفتح الآفاق أمام رؤى مختلفة في ضوء رؤية سردية جديدة بتقنيات تكشف عن جماليات النص، ويبقى المجال مفتوحا لدراسات أخرى لتتير لهم بهذا العمل درب طريقهم للكشف عن بعض القضايا التي تخدم البحث في مجال النقد الأدبي مستقبلا.



# الملاحق



## ملحق رقم: 01

## نبذة عن حياة الكاتب أيمن العتوم:

أيمن العتوم شاعر روائي إردني ولد في الأردن، جرش سوف مارس 1972، تلقى تعليمه الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة إمارة عجمان والتحق بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ليتحصل على بكالوريوس الهندسة المدنية عام 1997 وفي عام 1999 تخرج من جامعة اليرموك بشهادة بكالوريوس لغة عربية، ثم التحق بالجامعة الأردنية ليكمل مرحلة الدراسات العليا في اللغة العربية، وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه في

اللغة العربية تخصص نحو ولغة عام 2004-2007، اشتهر بروايته يا صاحبي السجن صدرت عام 2012 وتعتبر عن تجربة شخصية للكاتب في السجون الأردنية خلال ما بين 1996-1997 كمعتقل سياسي.

كما له دواوين شعرية عديدة أحدثها خذني إلى المسجد الأقصى، عمل أيمن العتوم كمعلم اللغة العربية في عدة مدارس أردنية، وسبق له وأن عمل في مجال الهندسة المدنية كمهندس تنفيذي في موانع إنشائية في ما بين 1997-1998.

## الدواوين الشعرية:

- خذني إلى المسجد الأقصى 2008.

- قلبي عليك حبيبي 2013.



- نبوءات الجائعين 2012.

- الزنايق 2015.

كتب الروائي أيمن العنوم تسع روايات بدأ من 2012 إلى هي على التوالي:

1- يا صاحبي السجن.

2- يسمعون حسيبها.

3- حديث الجنود.

4- ذائقة الموت.

5- نفر من الجن.

6- كلمة الله.

7- خاوية.

8- اسمه أحمد.

9- تسعة عشر

وتتنوع موضوعات هذه الروايات بين أدب السجون والذي برع فيه الكاتب بقوة والمتمثل في (يا صاحبي السجن، يسمعون حسيبها، اسمه أحمد) وجزء من (ذائقة الموت) وموضوعات أخرى تتحدث إما عن مقاومة الطلاب للسلطات داخل الحرم الجامعي، كما ترى (حديث الجنود) وأحيانا يدخل للعوالم الغرائبية والميثافيزيقية كما في (نفر الجن) و (تسعة عشر) أو يتحدث عن المشكلة السورية وحياة اللاجئين كما في (خاوية) أو يتطرق إلى موضوعات حماسية ومعقدة تتعلق بالآلاف بين المسلمين المسيحيين في روايته (كلمة الله)...

ويتميز أيمن العنوم بأسلوبه الفصيح واتكائه على مفردات اللغة العربية وعلى جمالها وبهائها، إضافة إلى تناصلاته المختلفة في القرآن الكريم بالدرجة الأولى ومع الشعر العربي وغيرها من النصوص التي تشعرك بثقافة الكاتب العميقة، إلا أننا قد نشعر في مواضيع مختلفة من بعض رواياته بالترهل السردى، حيث يترك الكاتب العنان لنفسه لإخراج كل الأفكار والثقافات التي يرأسه والتي تكون شخصيته عن يشعر القارئ بالزخم والتراحم الفكري



والمعلوماتي أكثر من شعوره بالبناء الروائي المتماسك لدرجة أنك قد تحذف العديد والعديد من الصفحات أو الفقرات دون أن يختل بناء الرواية وذلك يتنافى مع جودة الرواية، وقد وقع الكاتب في هذا الخطأ في روايته تحديدا (تسعة عشر).

### تعريف المدونة الدراسية:

كلمة الله هي رواية للكاتب الأردني أيمن عتوم، صدرت طبعتها الأولى عام 2015 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وتقع الرواية في 245 صفحة من القطع المتوسط، وكالعادة للكاتب أيمن العتوم في رواياته فقد اقتبس العنوان من القرآن الكريم، وتناقش الرواية في جانبها الأكبر الاختلاف بين المسيحية والإسلام في النظرة لشخصية المسيح المحورية في كليهما، حيث آراء الكاتب أن يثبت خطأ الاعتقاد الكنسي في المسيح.

كما تتطرق الرواية إلى ظاهرتي الإلحاد والغلو، ويذكر أن الرواية قد أثارت ضحية في الأوساط المسيحية الأردنية، حيث حاولت بعض الجهات منعها، كما أن هناك من يربط بين الرواية وحادثة حقيقية حدثت في الأردن لفتاة مسيحية اسمها بتول حداد تحولت للإسلام في محاضرة لأحد الدعاة المعروفين وتحمل اسم بطلة الرواية، كما أنها قتلت على يد والدها بصورة تشابه إلى حد كبير طريقة موت البطلة في الرواية.

### معلومات الكتاب:

المؤلف: أيمن العتوم.

البلد: الأردن.

اللغة: العربية.

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

تاريخ النشر: 2015.

النوع الأدبي: رواية.

عدد الصفحات: 245.



## ملحق رقم: 02

## ملخص الرواية:



تدور أحداث الرواية في إحدى القرى المسيحية، حيث توجد كنيسة قديمة في أعلى مكان فيها يشرف عليها الأسقف أبرام ومساعدته دانيال وزنيف وعدد من الراهبات، وتعيش في القرية مريم التي وهبت نفسها للرب، وزجها وهيب مع أبنائهما سلوى وبتول ووائل الذي لم يكن ابنهما حقيقة، وإنما عملا على تربيته فأصبح ابنا لهما، حيث كان رضيعا في كنف الكنيسة تراه راهبة تدعى هيلينا والتي وجدت جثة بعد رفضها أن يؤخذ منها وائل والذي أصبح فيما بعد تحت رعاية مريم ووهيب، وقد اتخذوه ابنا لهما لتبدأ عقدة الرواية في ذهاب بتول للمدينة ودخولها للجامعة، حيث

تضطر للسكن خارج منزلها ولطالما كانت تراود بتول الكثير من التساؤلات والشكوك حول حقيقة الرب، وسرعان ما تعلقت بالإسلام حيث وجدت فيه السكينة والراحة النفسية والفكرية والأجوبة عن أسئلتها الملحة التي عجزت المسيحية عن إرواتها فكريا وعقديا، كان سبب هذا التغيير تعلقها بشاب مسلم يدعى "صالح" وقد أثرت فيها شخصيته تأثير من خلال ثباته واتزان وسعة علمه وحججه الدامغة، وقد كان للنقاشات التي دارت بينهما وبين زميلهما الملحد مراد الدور الأبرز في أن تتحول عن دينها للإسلام، ولكن هذا الموقف الجديد قوبل بالرفض من قبل عائلتها ووسطها المسيحي إلى درجة التخيير بين العدول عن قرارها أو



التعذيب والتصفية وهذا ما حدث في الأخير، وقد كانت نهاية الثلاث مأساوية، فبتول قد عذبتها الكنيسة بأبشع الوسائل قبل أن يقتلها والدها بطريقة بشعة بسبب اختيارها، وهو الذي لطالما كانت بتول أحب شيء له، وصالح خطفته جماعة من الغلاة، فقد هال البعض أن تتحول بتول عن دينهم، كما كان الغلاة ينتقمون منه، أما مراد فقد قتلته جماعة من الغلاة حرقا ولم يستطيعوا أن يواجهوه كما فعل صالح إذ قارع الحجة بالحجة.



الجمهورية العراقية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد يوسف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والآداب العربي



تصريح بشري  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنتاج بحث)

أنا الممضي أدناه.  
السيد(ة) عمري مروة الصفة طالبة  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 4023413 والصادرة بتاريخ 2014/02/24 حقة  
المسجل(ة) بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والآداب العربي الحديث والمعاصر  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر . عنوانها  
حراية بيئية الشخصية في رواية كلمة الله لأبي العتوم

أصح بشري أن أقرم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز  
البحث المذكور أعلاه

مفروض من الوثيقة  
التاريخ 13/07/2016  
بمقر قسم البحث



عن رئيس المجلس العلمي  
و بتفويض منه بشري صابر

بشري صابر

المسيلة في : / / ...

إمضاء المعني

صابر

ملاحظة: أُنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 ، الذي يعدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافئتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - MSILA

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سعدون أمينة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 555938644 والصادرة بتاريخ: 18/01/2022 بدائرة: مسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي السيد(ة)

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

مسألة بنية الشخصية لسرايا كريمة الله في ضوء العلوم

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

12 جوان 2022  
تظرو وصح على التوقيع  
السيد(ة):  
رئيس القسم

المسيلة في: ... / ... / ...

إمضاء المعني Amir



ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .



# قائمة

المصادر والمرجع



## القرآن الكريم برواية حفص.

### قائمة المصادر والمراجع

#### المصادر:

- 1) أيمن العتوم، رواية كلمة الله، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط6، 2016م.  
قائمة الكتب:
- 2) نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد على باكثير ونجيب الكلائي، دراسة موضوعية وفنية، ط1، دار العلم والايمان، 2009.
- 3) ابراهيم زكريا: مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة، (د ط)، 1996
- 4) ابن المنظور، لسان العرب (مادة لشخص)، المجلد السابع، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992.
- 5) أحمد ابراهيم، الدراما والفرجة المسرحية، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 6) أحمد طالب، الفاعل في المنظور السينمائي، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002.
- 7) أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1429-2008.
- 8) أحمد مرشد: البنية والدلالة في الروايات ابراهيم نصر الدين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، (د ط)، 2015
- 9) جمال فوغالي، واسيني الأعرج، شعرية السرد الوائي، د ط، الجزائر، 2007.
- 10) جيرالد برنس: قاموس السرديات، تح: السيد إمام ميرث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003.
- 11) جينيت جيرار، خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم وآخرون، ط2، (ذ.م)، المجلس الأعلى للثقافة، 1997.



- 12) حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ط<sup>2</sup>، مركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009.
- 13) حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990.
- 14) حطيني يوسف، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، (د.ط)، دمشق، منشورات، الكتاب العرب، 1999.
- 15) حميد الحميداني، بنية النص السردى عن منظور النقد الأدبي، ط<sup>1</sup>، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1991.
- 16) خليل إبراهيم، أفتحة الراوي، د.ط، وزارة الثقافة، 2002.
- 17) رشيد بن مالك: السميائيات السردية، ط<sup>1</sup>، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 18) رومان سلدن: النظرية العربية المعاصرة، تر: جابر عصفور، دار قباء، القاهرة، (د ط)، 1988.
- 19) ابراهيم زكريا: مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة، (د ط)، 1996
- 20) سعد رياض، الشخصية، أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، ط<sup>1</sup>، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، 2005.
- 21) السعيد شنوقة: مدخل إلى المدارس اللسانية، دار السلام الحديثة، مكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، ط<sup>1</sup>، 2008
- 22) شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، د ط، دار القصة للنشر الجزائر، 2009.
- 23) الشوابكة، السرد المؤطر في روايات النهايات لعبد الرحمن ضيف، د.ط، دمشق، اتحاد الكتاب العرب.



- (24) صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، ط2، دار البهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007.
- (25) صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- (26) صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998.
- (27) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط1، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، 1996.
- (28) الطيب بودريالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، منشورات الجامعة، بسكرة، الجزائر، ط 1، 2012.
- (29) عبد الرحمان المصطاوي، معجم الأسماء العربية، الناشر: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، 2004.
- (30) عبد العزيز حمودة: المرايا الحميدة من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت، العدد 232، 1998.
- (31) عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، دار الفكر، عمان، الأردن، 2000.
- (32) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة الكتب الثقافية الشعرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998.
- (33) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، د ط، دار الغرب، وهران، الجزائر، د ت.
- (34) عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردى، معالجة تشكيلية سيميائية مركبة لزقاق المدن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.



- (35) عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية، ط1، الناشر عن بحوث انسانية واجتماعية، 2008.
- (36) عرابي لخضر: محاضرات في المدارس النقدية المعاصرة ن المحاضرة الثانية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بالقائد، تلمسان، الجزائر، (د ت).
- (37) عز الدين اسماعيل: الأدب وفنونه، د ط، الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- (38) عز الدين جلاوي، بنية النص المسرحي في الأدب الجزائري، دراسة نقدية، الجزائر، 2007.
- (39) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999
- (40) فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سيدي بنكراد، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، 2013.
- (41) لطيف زيتوني: معجم المصطلحات للنقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان، (د ط)، 2002
- (42) المالكي عبد الحكيم، عمليات الرواية للبيبة، ط1، ليبيا، منشورات الجامعة، 7 أكتوبر.
- (43) محمد بوغرة: تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2010.
- (44) محمد تحريشي: في الرواية والقصة والمسرح، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، د ط، الجزائر.
- (45) محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جميلات التشكيل الروائي، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2008.
- (46) محمد عزام: شعرية الخطاب السردى، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربى، دمشق، 2005.
- (47) محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2007.



(48) محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، د ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001.

(49) محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1996.

(50) محمد يوسف نجم، فن القصة، ط4، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1963.

(51) مصطفى الصاوي الجويني: أبعاد في النقد الأدبي الحديث، د ط، منشأة المعارف الأندلسية، مصر، د ت.

(52) مها حسين التصيراوي، الزمن في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004.

(53) يمنى العيد، في معرفة النص، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1985.

(54) يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من الألسنية إلى الألسنية، اصدارات ابداع الثقافة، الجزائر، (د ط)، 2002.

#### الرسائل الجامعية :

(55) طيبون فريال، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء والدلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيلالي ليابس/ سيدي بلعباس، 2015-2016 .

(56) مصطفى قسمية ، "الدلالات الوظيفية للشخصية الحكائية في أدب الأزمة رواية بخور السراب لبشير مفني أنموذجا" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، جامعة بسكرة ، 2009-2010.

#### المجلات والدوريات:

(57) سامية أحمد أسعد، روان بارت: رائد المدرسة البنيوية، مجلة الفصيل، الرياض، السعودية، العدد 45.

(58) الشيخ بكر عبد الله أبو زيد، موسوعة شرطيرة، الإصدار الثاني، تنمية المولود.



المواقع الإلكترونية:

(59) (معجم الأسماء)، arabic names.hawva mani.com تاريخ : 23.05.2022

على الساعة 11:30.

(60) [www.altkia.com](http://www.altkia.com) بتاريخ 2022/05/23 على الساعة 12:11.



# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

مقدمة: ..... أ-ب

### مدخل : تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم

- 1- تحديد مصطلح البنية والبنوية ..... 5
- 1-1- مفهوم البنية: ..... 5
- أ- لغة: ..... 5
- ب- اصطلاحا: ..... 6
- 1-2- البنية: ..... 8
- 2- حول منهج التحليل البنيوي ..... 9
- 3- مفهوم الشخصية: ..... 10
- أ- لغة: ..... 10
- ب- اصطلاحا. ..... 11
- 4- الشخصية في النقد الغربي والنقد العربي: ..... 12
- أ- عند النقاد الغرب: ..... 12
- ب- عند النقاد العرب ..... 13

### الفصل الأول: أنواع الشخصيات الروائية أبعادها وأهميتها

- 1- أنواع الشخصيات ..... 15
- 1-1- الشخصيات الرئيسية ..... 15
- 1-2- الشخصيات الثانوية ..... 16
- 1\_3- الشخصية الهامشية ..... 17
- 1-4- الشخصية النامية ..... 17
- 1-5- الشخصية المسطحة ..... 18
- 1-6- الشخصية المرجعية ..... 19

19	7_1 الشخصية الواصلة .....
20	8_1 الشخصية المتكررة.....
21	2- أبعاد الشخصية وطرق تصويرها .....
21	1-2: الأبعاد .....
21	أ- البعد الجسمي:.....
21	ب- البعد الاجتماعي السيسولوجي: .....
22	د- البعد النفسي البسيكولوجي:.....
23	2-2 طرق بناء وتصوير الشخصية في الرواية .....
25	3-علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى .....
26	3-1-علاقة الشخصية بالراوي .....
27	3-2- علاقة الشخص بالحدث .....
27	3-3-علاقة الشخصية بالزمن .....
28	3-4- علاقة الشخصية بالمكان .....
28	4-أهمية الشخصية في الرواية:.....

### الفصل الثاني : دراسة الشخصيات وأبعادها

32	1-بنية عنوان الرواية ودلالته: .....
34	2-أنواع الشخصيات ومراتبها. ....
35	3-دلالة الشخصية وأبعادها:.....
48	4-دلالة الشخصيات وعلاقتها بالراوي: .....
56	الخاتمة:.....
58	الملاحق .....
65	قائمة المصادر والمراجع .....
72	فهرس المحتويات .....
	ملخص

## ملخص:

تناولت هذه الدراسة بناء الشخصية في رواية كلمة الله لأيمن العتوم من خلال الكشف عن طريقة بناء هذه الركيزة الهامة في روايتنا وطرق تقديم الشخصية عنها ثم الغوص بعمق في دراسة الشخصيات في أبعادها النفسية والجسمية والاجتماعية إن وجدت كذلك تعدد أنواعها عندها سواء كانت رئيسية أو ثانوية أو مرجعية ودراسة النماذج الأكثر ظهوراً في هذه الرواية والتي تم تسليط الضوء عليها كشخصية "بتول وصالح ومريم ووهيب" كذلك أظهرنا دور الراوي في هذه الرواية وعلاقته بالشخصيات التي جسدها في هذه الرواية ومن خلال هذا العرض أمكن الخروج ببعض النتائج أهمها أسلوب الكاتب "أيمن العتوم" في سرد أحداث الرواية وطرق تقديمها للشخصيات لجلب القارئ

**الكلمات المفتاحية:** مصطلح الشخصية ، البنية ،أيمن العتوم ،كلكة الله .

## Abstract :

This study dealt with the character in the narration of the word of God by Ayman al-Atoum by revealing the method of building this important pillar in our narration and the ways of presenting the character about it and then diving deeply into the study of characters in their psychological, physical and social dimensions, if any, as well as the multiplicity of their types, whether they are major, secondary or Reference and study of the most prominent models in this novel and highlighting them as the character "Batool, Saleh, Maryam and Waheeb."

We also showed the role of the novelist in this novel and his relationship with the characters he embodied in this novel, and through this presentation it was possible to come up with some results, the most important of which is the writer's style "Ayman Al-Atoum" in narrating the events of the novel and the ways of presenting it to the characters to attract the reader.

**Keywords:** the term personality, the structure, Ayman Al-Atoum, the word of God